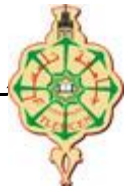
الجـــــــمـهـوريـــــة الجـــــــزائـريـة الديمـــــــقـراطيـة الشـــــــعبيـة

وزارة التـــــــعـليـم العـــــــالي والبـــــــحث العـــــلـمـــي





ـــــــــــــــامعة أبي بكـــر بـلـقـايـد – تـلمســـــــــــــان –

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

مذكرة تخرج

مقدمة للحصول على شهادة ماستر

في شعبة: علوم التسيير

تخصص : مقاولاتية

من طرف : الطالبة باباأحمد سهيلة

بعنوان

المقاولاتية والذكاء الاصطناعي

نوقشت بتاريخ 2026./06/30 أمام لجنة المناقشة المكونة من :

أ.د بن عمار سمية	الدرجة	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د بن طيب هديات	الدرجة	جامعة تلمسان	مشرفا
أ.د فاندي سهيلة	الدرجة	جامعة تلمسان	ممتحنا

السنة الجامعية

2026 - 2025

شكرو تقدير

بعد الحمد والشكر لله العلي القدير، الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع،

نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى **الأستاذة المشرفة أ.د بن طيب هديات**، على ما قدمته لنا من توجيهات سديدة، وملاحظات بناءة، ونصائح نيرة طوال فترة إعداد هذه الدراسة. فلها منا خالص الشكر وجزيل الامتنان.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **السادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين**، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل الأكاديمي، وخصونا بجزء من وقتهم الثمين.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الكرام، كل باسمه، في قسم علم التسيير على ما قدموه لنا من علم وتوجيه طيلة مسيرتنا الدراسية، و جميع الإداريين في هذا القسم.

ولا يفوتنا أن نعبر عن شكرنا وامتناننا إلى **جميع موظفات وموظفي رئاسة الجامعة**، على تعاونهم الكريم، ومد يد العون لنا خلال مراحل إنجاز هذه الدراسة.

كما نخص بالشكر كل من ساعدنا وساندنا، وكان له دور – مهما كان صغيرا – في إتمام هذا العمل، من قريب أو بعيد.

جزاكم الله جميعا خير الجزاء، وجعل جهودكم في ميزان حسناتكم

بابا أحمد سهيلة

إهداء

إلى من أوصى بها سيد الأبرار، وجعل تحت قدميها تجري الأنهار، إلى من كانت جنتي في الدنيا، وظلي الذي آوي إليه كل حين...
إلى الحنون التي رأتني بقلبها قبل عينيها، إلى "أمي" الغالية، أهدي هذا العمل عرفانا ومحبة.

وإلى قرة عيني، إلى من صبر على تعليمي ورباني على الكفاح والإرادة، من ذلل الصعاب لأجلي، وأراني أن الحياة وردة تقطف من بين الأشواك...
إلى أبي العزيز، أهدي ثمرة جهدي وتعب سنيني.

إلى كل من فقدتهم في حياتي وكنت أتمنى وجودهم معي اليوم رحمة الله عليكم وأسكنكم الله فسيح جنانه.

وإلى رفيق دربي، شريك حياتي، الذي ساندني بقلبه وعقله، "زوجي" العزيز، أدام الله بيننا المودة والرحمة، أهدي قلبي قبل قلمي.

إلى بناتي الأحباء: مريم، ايمان، وسام، ورهام أنتم النور الذي يضيء دربي، والدافع لكل إنجاز.

إلى أخي وأخواتي الأعزاء، وكل أفراد عائلتي الكريمة...

إلى عائلتي الثانية عائلة بوعبد الله من كبيرهم إلى صغيرهم شكرا لدعمك الدائم لي

إلى كل أصدقائي وزملائي في العمل، إلى من مد لي يد المساعدة أو الكلمة الطيبة، إلى كل من آمن بي...

إلى كل من يحلم بغد مشرق، ويؤمن بأن العلم طريق النجاة...

سهيلة

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

الفهرس

مقدمة عامة 01

الفصل الأول: الإطار النظري

مقدمة الفصل..... 05

I مدخل إلى المقاولاتية..... 06

I–1 مفهوم و نشأة المقاولاتية..... 06

I–1–1 مفهوم المقاولاتية..... 06

I–1–2 نشأة و تطور المقاولاتية..... 07

I–1–2–1 البدايات الأولى للمقاولاتية..... 07

I–1–2–2 المقاولاتية في الفكر الاقتصادي الحديث..... 08

I–1–2–3 المقاولاتية في العصر الحديث..... 08

I–2 أهمية المقاولاتية و أهدافها..... 08

I–2–1 أهمية المقاولاتية..... 09

I–2–1–1 الأهمية الاقتصادية للمقاولاتية..... 09

I–2–1–2 الأهمية الاجتماعية للمقاولاتية..... 09

I–2–1–3 الأهمية التكنلوجية و الابتكارية للمقاولاتية..... 09

I–2–2 أهداف المقاولاتية..... 10

I–2–2–1 خلق الثروة و تحقيق النمو الاقتصادي..... 10

I–2–2–2 توفير فرص العمل..... 10

I–2–2–3 تشجيع الابتكار و الإبداع..... 10

I–2–2–4 تعزيز التنمية المستدامة..... 10

I–2–2–5 رفع القدرة التنافسية للمؤسسات و الاقتصاد الوطني..... 10

I-3 المقاول و المقاولاتية.....10
I-3-1 مفهوم المقاول.....10
I-3-2 خصائص المقاول و مهاراته.....11
I-3-2-1 خصائص المقاول.....11
I-3-2-2 مهارات المقاول.....12
II الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي.....13
II-1 مفهوم الذكاء الاصطناعي و نشأته.....13
II-2 تطور الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته.....13
II-2-1 التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي.....14
II-2-2 تطبيقات للذكاء الاصطناعي.....15
II-3 أبعاد و خصائص الذكاء الاصطناعي.....16
II-3-1 خصائص الذكاء الاصطناعي.....16
II-3-2 أبعاد الذكاء الاصطناعي.....16
III علاقة الذكاء الاصطناعي بالمقاولاتية.....17
III-1 دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز نمو المقاولاتية.....17
III-1-1 مساهمة الذكاء الاصطناعي في دعم التمييز المؤسسي.....17
III-1-2 تحسين الكفاءة التشغيلية.....18
III-2 تحسين صنع القرار و تعزيز الإبتكار.....18
III-2-1 التحليل التنبؤي: التنبؤ بالمستقبل.....18
III-2-2 تخصيص المنتجات والخدمات.....19
III-2-3 تسريع الابتكار.....19
III-2-4 الاعتبارات الأخلاقية.....19
III-3 الوصول إلى أسواق وفرص جديدة.....19
III-2-1 التوسع الجغرافي.....20
III-2-2 التسويق المستهدف.....20
III-2-3 التمويل والاستثمار.....20
خاتمة الفصل.....21

الفصل الثاني: الدراسات السابقة
مقدمة الفصل.....23
I- الدراسات السابقة.....24
I-1 الدراسات الأجنبية.....24
I-2 الدراسات العربية.....26
II ملخص الدراسات السابقة.....31
III تحليل الدراسات السابقة.....32
III-1 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة.....33
III-1-1 أوجه التشابه.....33
III-1-2 أوجه الاختلاف.....33
III-2 الفجوة البحثية.....34
خاتمة الفصل.....35
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول أثر الذكاء الاصطناعي على المقاولاتية في الجزائر
مقدمة الفصل.....37
I واقع الذكاء الاصطناعي في الجزائر.....38
I-1 مبادرات الدولة في مجال الذكاء الاصطناعي 38
I-1-1 إنشاء المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي.....38
I-1-2 تطوير البنية التحتية الرقمية.....38
I-1-3 دعم البحث العلمي.....39
I-1-4 دعم المؤسسات الناشئة.....39
I-2 مؤشرات و مساهمات الذكاء الاصطناعي في الجزائر.....39
I-2-1 مؤشرات رقمية حول الاقتصاد الرقمي و الذكاء الاصطناعي في الجزائر.....39
I-2-2 مساهمة الذكاء الاصطناعي في القطاعات الاقتصادية في الجزائر.....40
I-3 التحليل الاقتصادي للذكاء الاصطناعي في الجزائر.....41
II واقع المقاولاتية في الجزائر.....42
II-1 مراحل تطور المقاولاتية في الجزائر.....42
II-1-1 مرحلة الاقتصاد الموجه (1962-1988).....42

II–1–2 مرحلة الإصلاحات الاقتصادية (1988–1999) 43
II–1–3 مرحلة دعم المؤسسات المصغرة (2000–2019) 43
II–1–4 مرحلة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة (2020 إلى الوقت الحالي)..... 43
II–2 هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر..... 44
II–3 التحليل الاقتصادي لواقع المقاولاتية في الجزائر..... 44
II–3–1 مساهمة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية..... 44
II–3–2 مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الاقتصاد الوطني..... 45
II–3–3 المقاولاتية و التشغيل..... 46
III الدراسة الميدانية..... 46
III–1 الإطار المنهجي للدراسة الميدانية في الجزائر..... 46
III–1–1 مجتمع الدراسة وعينتها..... 46
III–1–2 أداة الدراسة..... 46
III–1–3 صياغة الفرضيات الإحصائية(Hypotheses Formulation) 47
III–2 حساب ثبات أداة الدراسة: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)..... 47
III–3 حساب المعدلات الحسابية والانحرافات المعيارية (التحليل الوصفي للبيانات)..... 48
III–4 قياس الأثر: الحساب الاستدلالي (Linear Regression)..... 49
خاتمة الفصل..... 51
الخاتمة العامة..... 52
قائمة المراجع..... 54
الملاحق..... 56

مقدمة عامة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة نتيجة التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز الابتكارات التكنولوجية التي أحدثت تغييرات جوهرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية. وقد ساهمت هذه التقنية في تطوير أساليب العمل والإنتاج واتخاذ القرار، مما جعلها محركا أساسيا للابتكار والنمو الاقتصادي في العصر الرقمي.

وفي ظل هذه التحولات، برزت المقاولاتية باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لما لها من دور فعال في خلق الثروة وتوفير فرص العمل وتعزيز الابتكار وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات. كما أصبحت المشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل عنصرا محوريا في دفع عجلة التنمية وتحقيق النمو المستدام.

ومع التقدم المستمر في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بدأت المقاولاتية تشهد تحولات جديدة تمثلت في ظهور نماذج أعمال مبتكرة، وتطوير أساليب إدارة المشاريع، وتحسين عمليات التسويق واتخاذ القرار، إضافة إلى تعزيز قدرة المقاولين على استغلال الفرص الاستثمارية واكتشاف احتياجات الأسواق بشكل أكثر دقة. وفي المقابل، يطرح استخدام الذكاء الاصطناعي مجموعة من التحديات المتعلقة بالتكاليف، ونقص الكفاءات، والجوانب القانونية والأخلاقية، مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة وتحليل آثارها على النشاط المقاولاتي.

وانطلاقاً من أهمية الموضوع وحداثته، تسعى هذه الدراسة إلى إبراز طبيعة العلاقة بين المقاولاتية والذكاء الاصطناعي، من خلال التعرف على الفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي للمقاولين، والتحديات التي تواجههم عند تبني هذه التقنيات، إضافة إلى استشراف الآفاق المستقبلية للمقاولاتية في ظل التطورات المتسارعة للذكاء الاصطناعي.

إشكالية الدراسة:

في ظل التوسع المتزايد لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف الأنشطة الاقتصادية، أصبح من الضروري دراسة مدى تأثير هذه التقنيات على النشاط المقاولاتي، سواء من حيث الفرص التي تتيحها أو التحديات التي تفرضها. وعليه يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي:

إلى أي مدى يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير النشاط المقاولاتي، وما هي أهم الفرص والتحديات التي يفرضها على المقاولين، وما الآفاق المستقبلية لهذه العلاقة؟

الأسئلة الفرعية:

تتفرع عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة التالية:

1. ما المقصود بالمقاولاتية وما أهم خصائصها وأهدافها؟
2. ما مفهوم الذكاء الاصطناعي وما أبرز تطبيقاته الحديثة؟
3. ما طبيعة العلاقة بين المقاولاتية والذكاء الاصطناعي؟
4. ما أهم الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للمقاولين؟
5. ما أبرز التحديات التي تواجه المشاريع المقاولاتية عند تبني الذكاء الاصطناعي؟
6. ما الآفاق المستقبلية للمقاولاتية في ظل التطور المستمر للذكاء الاصطناعي؟

فرضيات الدراسة:

1- يساهم الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي في تطوير النشاط المقاولاتي من خلال تعزيز الابتكار وتحسين الكفاءة التشغيلية ودعم اتخاذ القرار، رغم وجود مجموعة من التحديات التقنية والتنظيمية التي قد تحد من فعالية تطبيقه.

2- يوفر الذكاء الاصطناعي فرصا جديدة للمقاولين من خلال تطوير المنتجات والخدمات وتحسين إدارة المشاريع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمقاولاتية والذكاء الاصطناعي.
- إبراز دور الذكاء الاصطناعي في دعم النشاط المقاولاتي.
- تحديد الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للمقاولين.
- تحليل التحديات المرتبطة بتبني الذكاء الاصطناعي في المشاريع المقاولاتية.
- استشراف الآفاق المستقبلية للمقاولاتية في ظل التطورات الحديثة للذكاء الاصطناعي.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالمقاولاتية والذكاء الاصطناعي.
- المساهمة في توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- توفير مرجع علمي للباحثين المهتمين بالموضوع.

الأهمية العملية:

- مساعدة رواد الأعمال على فهم إمكانات الذكاء الاصطناعي.
- دعم المؤسسات الناشئة في الاستفادة من التقنيات الحديثة.
- تقديم توصيات يمكن أن تفيد صناع القرار والهيئات الداعمة للمقاولاتية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لتحليل المفاهيم والنظريات والدراسات السابقة المتعلقة بالمقاولاتية والذكاء الاصطناعي، وفهم طبيعة العلاقة بينهما، مع الاستعانة بالمراجع العربية والأجنبية والدراسات الحديثة ذات الصلة بموضوع البحث.

هيكل الدراسة:

للإجابة عن إشكالية الدراسة واختبار فرضياتها، تم تقسيم المذكرة إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: الإطار النظري للمقاولاتية والذكاء الاصطناعي

ويتناول المفاهيم الأساسية للمقاولاتية والذكاء الاصطناعي، إضافة إلى دراسة طبيعة العلاقة بينهما.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

ويتضمن عرضاً وتحليلاً لمجموعة من الدراسات الأجنبية والعربية المتعلقة بموضوع الدراسة، مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها وتحديد موقع الدراسة الحالية منها.

الفصل الثالث: الفصل التطبيقي

و يتضمن ثلاث أجزاء: الجزء الأول حول واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر و الجزء الثاني خاص بواقع المقاولاتية في الجزائر، أما الجزء الثالث يتضمن دراسة ميدانية حول أثر الذكاء الاصطناعي على المقاولاتية في الجزائر.

الفصل الأول

مقدمة الفصل

أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز التحولات التكنولوجية التي أثرت في النشاط الاقتصادي عامة وفي المقاولاتية بوجه خاص، لما يوفره من إمكانات في تحليل البيانات، وتحسين دقة القرارات، وتقليص المخاطر والتكاليف. ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى فهم أبعاده النظرية والتطبيقية وإدراك دوره في دعم نمو المؤسسات وقدرتها على التكيف مع بيئة تنافسية متسارعة.

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى ثلاث أجزاء. الجزء الأول يخص المقاولاتية، و الجزء الثاني يخص الذكاء الاصطناعي. أما الجزء الثالث فيخص العلاقة بين المقاولاتية و الذكاء الاصطناعي.

I مدخل إلى المقاولاتية:

I-1 مفهوم و نشأة المقاولاتية:

I-1-1 مفهوم المقاولاتية:

تعد المقاولاتية من المفاهيم الاقتصادية والإدارية التي حظيت باهتمام متزايد خلال العقود الأخيرة، نظرا لدورها المحوري في تحقيق التنمية الاقتصادية، وخلق فرص العمل، وتشجيع الابتكار. وقد أصبح مفهوم المقاولاتية مرتبطا بقدرة الأفراد على اكتشاف الفرص الاقتصادية واستغلالها من خلال إنشاء مشاريع جديدة أو تطوير مشاريع قائمة بما يساهم في خلق القيمة وتحقيق النمو الاقتصادي.

يرجع أصل مفهوم المقاولاتية إلى الكلمة الفرنسية Entrepreneuriat المشتقة من كلمة Entrepreneur التي تعني المقاول أو المبادر. ويعتبر الاقتصادي الفرنسي ريتشارد كانتيون (Richard Cantillon) من أوائل الباحثين الذين تناولوا مفهوم المقاول خلال القرن الثامن عشر، حيث وصفه بأنه الشخص الذي يتحمل المخاطرة من خلال شراء الموارد بأسعار معلومة وبيع المنتجات بأسعار غير مؤكدة.

وقد تعددت التعريفات المقدمة للمقاولاتية نتيجة اختلاف زوايا النظر إليها. فقد عرفها شومبيتر (Schumpeter, 1934)بأنها عملية إحداث تغييرات اقتصادية من خلال الابتكار، سواء تعلق الأمر بتقديم منتجات جديدة أو اعتماد أساليب إنتاج جديدة أو فتح أسواق جديدة. ويرى شومبيتر أن المقاول يمثل المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية من خلال ما سماه "التدمير الخلاق.(Creative Destruction) "

كما عرفها دراكر (Drucker, 1985) بأنها ممارسة قائمة على البحث المنظم عن التغيير واستغلال الفرص التي يتيحها هذا التغيير من أجل إنشاء قيمة اقتصادية واجتماعية جديدة. ووفقاالهذا المنظور، فإن المقاولاتية لا تقتصر على إنشاء المؤسسات فقط، بل تشمل القدرة على الابتكار واستثمار الفرص المتاحة.

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فتنظر إلى المقاولاتية باعتبارها عملية ديناميكية تتمثل في إنشاء الأنشطة الاقتصادية وتطويرها من خلال تحديد الفرص واستغلالها، بما يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول إن المقاولاتية هي عملية تتضمن اكتشاف الفرص الاقتصادية واستغلالها من خلال المبادرة والابتكار وتحمل المخاطرة بهدف إنشاء قيمة مضافة وتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية. وتتميز هذه العملية بكونها تجمع بين الإبداع، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية في بيئة تتسم بعدم التأكد.

I-1-2 نشأة و تطور المقاولاتية:

لم يظهر مفهوم المقاولاتية بصورته الحالية دفعة واحدة، بل مر بمراحل تاريخية متعددة ارتبطت بتطور الفكر الاقتصادي والتغيرات التي شهدتها المجتمعات البشرية. وقد ساهم العديد من الاقتصاديين والباحثين في تطوير هذا المفهوم وإبراز دوره في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية.

I-1-2-1 البدايات الأولى للمقاولاتية:

تعود الجذور الأولى للمقاولاتية إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر، حيث ارتبط مفهوم المقاول بالأفراد الذين يتحملون المخاطر الاقتصادية في سبيل تحقيق الأرباح. ويُعتبر الاقتصادي الفرنسي ريتشارد كانتيون (Richard Cantillon) من أوائل من تناول مفهوم المقاول بشكل علمي، إذ وصفه بأنه الشخص الذي يشتري عوامل الإنتاج بأسعار معروفة ويبيع منتجاته بأسعار غير مؤكدة، مما يجعله يتحمل عنصر المخاطرة وعدم اليقين (Cantillon, 1931).

وفي نهاية القرن الثامن عشر، أضاف الاقتصادي الفرنسي جان باتيست ساي (Jean-Baptiste Say) بعدا جديدا للمفهوم، حيث اعتبر المقاول شخصا يقوم بتجميع الموارد الاقتصادية وتنظيمها وتحويلها إلى أنشطة إنتاجية تحقق قيمة مضافة للمجتمع.

I-1-2-2 المقاولاتية في الفكر الاقتصادي الحديث:

شهد مفهوم المقاولاتية تطوراً كبيراً خلال القرن العشرين، خاصة مع مساهمات الاقتصادي النمساوي جوزيف شومبيتر(Joseph Schumpeter) ، الذي اعتبر المقاول محركا أساسيا للتنمية الاقتصادية. ويرى شومبيتر أن المقاول لا يقتصر دوره على إنشاء المشاريع، بل يتمثل أساسا في الابتكار وإحداث التغيير من خلال تقديم منتجات جديدة أو اعتماد طرق إنتاج حديثة أو فتح أسواق جديدة، وهو ما أطلق عليه مفهوم "التدمير الخلاق (Creative Destruction) " (Schumpeter, 1934).

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، توسع مفهوم المقاولاتية ليشمل مختلف أشكال المبادرة والابتكار داخل المؤسسات وخارجها، ولم يعد مقتصرا على إنشاء المؤسسات الصغيرة فقط، بل أصبح مرتبطا بخلق القيمة واستغلال الفرص الاقتصادية في مختلف القطاعات.

I-1-2-3 المقاولاتية في العصر الحديث:

مع ظهور اقتصاد المعرفة والثورة الرقمية، اكتسبت المقاولاتية أهمية متزايدة باعتبارها أداة لتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية. وقد ساهم التطور التكنولوجي وانتشار الإنترنت والذكاء الاصطناعي في ظهور أشكال جديدة من المقاولاتية، مثل المقاولاتية الرقمية والمقاولاتية التكنولوجية والمشاريع الناشئة.(Startups)

وفي الوقت الحاضر، تُعد المقاولاتية أحد الركائز الأساسية للسياسات الاقتصادية في العديد من الدول، نظرا لدورها في خلق فرص العمل وتحفيز الابتكار ودعم النمو الاقتصادي المستدام. كما أصبحت الحكومات والمؤسسات الدولية تشجع المبادرات المقاولاتية من خلال إنشاء حاضنات الأعمال ومسرعات المشاريع وتوفير آليات التمويل والدعم للمؤسسات الناشئة.

يتضح من خلال التطور التاريخي للمقاولاتية أن هذا المفهوم انتقل من التركيز على تحمل المخاطر وتحقيق الربح إلى التركيز على الابتكار وخلق القيمة واستغلال الفرص الاقتصادية. وقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع إلى توسيع نطاق المقاولاتية وظهور نماذج جديدة تعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وهو ما يبرز أهمية دراسة العلاقة بين المقاولاتية والذكاء الاصطناعي في الوقت الراهن.

I-2 أهمية المقاولاتية و أهدافها:

تكتسب المقاولاتية أهمية متزايدة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر، حيث أصبحت إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتُسهم المقاولاتية في تحفيز الابتكار وخلق فرص العمل وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، مما جعلها محط اهتمام الحكومات والمؤسسات الدولية والباحثين على حد سواء.

I-2-1 أهمية المقاولاتية:

I-2-1-1 الأهمية الاقتصادية للمقاولاتية:

تلعب المقاولاتية دوراً محورياً في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال إنشاء مؤسسات جديدة قادرة على إنتاج السلع والخدمات وتلبية احتياجات السوق. كما تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحسين الإنتاجية من خلال استغلال الموارد المتاحة بكفاءة أكبر. ويرى دراكر (Drucker, 1985) أن المقاولاتية تمثل أداة فعالة لتحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع اقتصادية تخلق قيمة مضافة وتسهم في تنشيط الاقتصاد.

وتساهم المقاولاتية كذلك في دعم التنافسية الاقتصادية من خلال تشجيع الابتكار وتطوير المنتجات والخدمات، الأمر الذي يدفع المؤسسات إلى تحسين أدائها ومواكبة التغيرات التي تفرضها الأسواق المحلية والعالمية.

I-2-1-2 الأهمية الاجتماعية للمقاولاتية:

تتمثل الأهمية الاجتماعية للمقاولاتية في قدرتها على خلق فرص العمل والحد من معدلات البطالة، خاصة بين فئة الشباب وخريجي الجامعات. كما تساهم في تحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل الفردي من خلال توفير مصادر جديدة للتشغيل.

إضافة إلى ذلك، تعزز المقاولاتية روح المبادرة والاستقلالية لدى الأفراد، وتساعد على نشر ثقافة الابتكار والإبداع داخل المجتمع. كما تلعب دورا مهماً في تحقيق التنمية المحلية من خلال تشجيع إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف المناطق.

I-2-1-3 الأهمية التكنلوجية و الابتكارية للمقاولاتية:

تُعد المقاولاتية من أهم الوسائل الداعمة للابتكار والتطور التكنولوجي، حيث تسهم المؤسسات الناشئة في تطوير منتجات وخدمات جديدة تعتمد على التقنيات الحديثة. وفي ظل الثورة الرقمية الحالية، أصبحت المقاولاتية التكنولوجية من أبرز المحركات الأساسية للاقتصاد القائم على المعرفة.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الشركات الناشئة تعد مصدرا رئيسيا للابتكارات التي تسهم في تطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية والتجارة الإلكترونية.

I-2-2 أهداف المقاولاتية:

تسعى المقاولاتية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، من أهمها:

I-2-2-1 خلق الثروة و تحقيق النمو الاقتصادي:

تهدف المقاولاتية إلى إنشاء مشاريع جديدة قادرة على تحقيق الأرباح وخلق القيمة المضافة، بما ينعكس إيجابا على الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الإنتاج والدخل.

I-2-2-2 توفير فرص العمل:

تُعد المقاولاتية من أهم الآليات المستخدمة لمواجهة البطالة، حيث تؤدي المشاريع الجديدة إلى استحداث مناصب عمل مباشرة وغير مباشرة، مما يساهم في تحسين الظروف الاجتماعية للأفراد.

I-2-2-3 تشجيع الابتكار و الإبداع:

تسعى المقاولاتية إلى تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع قابلة للتطبيق، الأمر الذي يساهم في تطوير منتجات وخدمات وأساليب عمل جديدة تحقق ميزة تنافسية للمؤسسات.

I-2-2-4 تعزيز التنمية المستدامة:

تدعم المقاولاتية التنمية المستدامة من خلال تشجيع الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

I-2-2-5 رفع القدرة التنافسية للمؤسسات و الاقتصاد الوطني:

تساهم المشاريع المقاولاتية في تعزيز التنافسية من خلال تقديم حلول مبتكرة وتحسين جودة المنتجات والخدمات، وهو ما يساعد على مواجهة المنافسة في الأسواق المحلية والدولية.

I-3 المقاول و المقاولاتية:

I-3-1 مفهوم المقاول:

تعود كلمة Entrepreneur إلى اللغة الفرنسية، وتعني الشخص الذي يتعهد بإنجاز عمل أو مشروع ويتحمل مسؤوليته. وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة في القرن الثامن عشر للإشارة إلى الأشخاص الذين ينظمون الأنشطة الاقتصادية ويتحملون المخاطر الناتجة عنها.

ولا يوجد تعريف واحد متفق عليه للمقاول، إذ تختلف التعريفات باختلاف المدرسة الفكرية التي تنظر إليه. ومع ذلك، تتفق معظم الأدبيات على أن المقاول هو الشخص الذي يكتشف الفرص الاقتصادية ويحولها إلى مشاريع منتجة من خلال الابتكار وتنظيم الموارد وتحمل المخاطر.

يعرف Hisrich و Petersو Shepherd (2020)المقاول بأنه:

"الشخص الذي ينشئ مشروعًا جديدًا من خلال توظيف الموارد المتاحة وتحمل المخاطر بهدف تحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية".

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فترى أن المقاول هو:

"الفرد الذي يسعى إلى خلق قيمة من خلال إنشاء أو توسيع نشاط اقتصادي يعتمد على الابتكار واستغلال الفرص".

ويتضح من هذه التعريفات أن المقاول لا يقتصر دوره على تأسيس المشروع، وإنما يشمل أيضًا إدارة الموارد، والابتكار، واتخاذ القرارات في ظل عدم التأكد.

I-3-2 خصائص المقاول و مهاراته:

I-3-2-1 خصائص المقاول:

تجمع الأدبيات الحديثة على أن نجاح المقاول يعتمد على مجموعة من الخصائص الشخصية والإدارية، من أهمها:

- **المبادرة:**

يمتلك المقاول القدرة على المبادرة وعدم انتظار الظروف المناسبة، بل يسعى إلى خلق الفرص بنفسه.

- **الابتكار:**

يبحث المقاول دائمًا عن حلول جديدة للمشكلات، ويعمل على تطوير المنتجات والخدمات بصورة مستمرة.

- **تحمل المخاطر المحسوبة:**

لا يعتمد المقاول على المجازفة، وإنما يقوم بدراسة المخاطر وتحليلها قبل اتخاذ القرار.

- **الثقة بالنفس:**

تساعد الثقة بالنفس المقاول على مواجهة الصعوبات واتخاذ القرارات الحاسمة.

- **القيادة:**

يحتاج المقاول إلى مهارات قيادية تمكنه من توجيه العاملين وتحفيزهم لتحقيق أهداف المشروع.

- **الإصرار والمثابرة:**

تواجه المشاريع الجديدة العديد من التحديات، ولذلك فإن النجاح يتطلب الصبر والاستمرار وعدم الاستسلام.

- **القدرة على اتخاذ القرار:**

يتميز المقاول بسرعة اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، مع الاعتماد على المعلومات المتاحة.

- **المرونة:**

يجب أن يكون المقاول قادرًا على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والسوقية.

I-3-2-2 مهارات المقاول:

إلى جانب الخصائص الشخصية، يحتاج المقاول إلى امتلاك مجموعة من المهارات التي تساعده على إدارة مشروعه بكفاءة وفعالية.

- **المهارات الإدارية:**

تشمل القدرة على التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة واتخاذ القرارات، وهي مهارات ضرورية لضمان حسن سير المشروع وتحقيق أهدافه.

- **المهارات القيادية:**

تتمثل في القدرة على توجيه العاملين وتحفيزهم وبناء فرق عمل فعالة، بالإضافة إلى إدارة العلاقات داخل المؤسسة بما يحقق الانسجام ورفع الأداء.

- **مهارات الاتصال والتفاوض:**

يحتاج المقاول إلى التواصل المستمر مع العملاء والموردين والمستثمرين والجهات المختلفة، لذلك تعد مهارات الاتصال والتفاوض من العوامل الأساسية لنجاح المشروع.

❋ **المهارات المالية:**

تشمل القدرة على إعداد الميزانيات وتحليل التكاليف وإدارة التدفقات النقدية واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، بما يضمن الاستغلال الأمثل للموارد المالية.

❋ **المهارات الرقمية والتكنولوجية:**

أصبحت المهارات الرقمية من المتطلبات الأساسية للمقاول المعاصر، خاصة في ظل التحول الرقمي والاعتماد المتزايد على التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في إدارة الأعمال وتحليل البيانات والتسويق الإلكتروني.

II الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي :

يتضمن هذا الجزء التأصيل النظري لمفهوم الذكاء الاصطناعي، من خلال تتبع نشأته، وتحديد تعريفاته، وبيان خصائصه وأبعاده، ثم الوقوف عند أهم تطبيقاته في بعض المجالات العملية. ويُمثل هذا المدخل ضروريا لفهم القيمة التي يضيفها الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الحديثة.

II–1 مفهوم الذكاء الاصطناعي و نشأته:

يشير الذكاء الاصطناعي إلى مجال متعدد التخصصات يهتم بتصميم أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة بعض وظائف الذكاء البشري، مثل التعلم، والاستدلال، ومعالجة المشكلات، واتخاذ القرار. وقد تبلورت جذوره الفكرية من تصورات فلسفية قديمة حول إمكانية تمثيل التفكير الإنساني رياضيا، قبل أن يتشكل كمجال علمي مستقل مع أعمال جون مكارثي ومؤتمر دارتموث سنة 1956، الذي مثّل نقطة الانطلاق الفعلية لهذا الحقل المعرفي.

شهد الذكاء الاصطناعي بعد ذلك مسارا تطوريا متدرجا، انتقل فيه من المحاولات الأولى المرتبطة بالآلة الحاسبة والأنظمة الرمزية إلى النماذج العصبية والخوارزميات المتقدمة. كما عرف هذا المجال فترات ازدهار وتراجع، خاصة خلال ما يسمى بشتاء الذكاء الاصطناعي، قبل أن يستعيد زخمه مع تطور الشبكات العصبية، وارتفاع القدرة الحاسوبية، وتوسع مجالات الاستخدام منذ منتصف التسعينيات.

II–2 تطور الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته:

شهد الذكاء الاصطناعي تطوراً ملحوظاً منذ ظهوره في منتصف القرن العشرين، حيث انتقل من كونه مجرد فكرة نظرية إلى أحد أهم المجالات العلمية والتكنولوجية المؤثرة في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. وقد ساهم التقدم في علوم الحاسوب وتوفر البيانات الضخمة وتطور الخوارزميات في تسريع وتيرة تطور هذا المجال وتعزيز قدراته التطبيقية.

II-2-1 التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي:

1- مرحلة النشأة (1950-1970) :

تعود البدايات الأولى للذكاء الاصطناعي إلى أعمال العالم البريطاني آلان تورينغ (Alan Turing) ، الذي طرح سنة 1950 اختبار تورينغ (Turing Test) لتقييم قدرة الآلة على محاكاة الذكاء البشري. وفي سنة 1956 تم تنظيم مؤتمر دارتموث بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث ظهر مصطلح "الذكاء الاصطناعي" لأول مرة على يد جون مكارثي(John McCarthy) ، الذي يُعد أحد الآباء المؤسسين لهذا المجال.

خلال هذه المرحلة، ركز الباحثون على تطوير برامج قادرة على حل المشكلات الرياضية والمنطقية ومحاكاة بعض العمليات العقلية البشرية.

2- مرحلة التوسع وتطوير النظم الخبيرة (1970-1990):

شهدت هذه المرحلة تطوير ما يعرف بالنظم الخبيرة(Expert Systems) ، وهي برامج حاسوبية تعتمد على قواعد معرفية لمحاكاة قرارات الخبراء في مجالات محددة مثل الطب والهندسة والإدارة.

ورغم النجاحات التي حققتها هذه الأنظمة، إلا أن محدودية قدرات الحوسبة وارتفاع تكاليف التطوير أدت إلى ما عرف بـ"شتاء الذكاء الاصطناعي(AI Winter) "، حيث تراجع الاهتمام والاستثمارات في هذا المجال خلال بعض الفترات.

3- مرحلة التعلم الآلي والبيانات الضخمة (1990-2015):

ساهمت الزيادة الكبيرة في القدرات الحاسوبية وتوفر قواعد بيانات ضخمة في إحياء أبحاث الذكاء الاصطناعي. وخلال هذه المرحلة ظهر التعلم الآلي(Machine Learning) ، الذي مكن الأنظمة من التعلم من البيانات بدلاً من الاعتماد على القواعد المبرمجة فقط.

ومن أبرز الأحداث التي شهدتها هذه الفترة فوز الحاسوب Deep Blue التابع لشركة IBM على بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف سنة 1997.

4- مرحلة التعلم العميق والذكاء الاصطناعي التوليدي (منذ 2015):

تميزت هذه المرحلة بالاعتماد على الشبكات العصبية العميقة(Deep Learning) ، والتي ساهمت في تحقيق قفزات نوعية في التعرف على الصور والصوت ومعالجة اللغة الطبيعية.

كما شهدت السنوات الأخيرة ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)، الذي أصبح قادرا على إنتاج النصوص والصور والأكواد البرمجية والمحتوى الرقمي بدرجة عالية من الدقة، مما فتح مجالات جديدة أمام المؤسسات ورواد الأعمال.

II-2-2 تطبيقات للذكاء الاصطناعي:

أصبح الذكاء الاصطناعي يُستخدم في العديد من المجالات، ومن أبرز تطبيقاته:

1- في مجال الأعمال والإدارة: يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات على تحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وتحسين الكفاءة التشغيلية.

2- **في مجال التسويق:** تستخدم الشركات تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل سلوك العملاء وتخصيص الحملات التسويقية وتحسين تجربة المستخدم وزيادة المبيعات.

3- **في المجال المالي:** تُستخدم الأنظمة الذكية في تقييم المخاطر الائتمانية واكتشاف عمليات الاحتيال وتحليل الأسواق المالية.

4- **في المجال الصحي:** يساهم الذكاء الاصطناعي في تشخيص الأمراض وتحليل الصور الطبية وتطوير الأدوية وتحسين جودة الخدمات الصحية.

5- **في مجال التعليم:** يستخدم في تطوير أنظمة التعلم الذكي والتعليم المخصص وفق احتياجات المتعلمين وقدراتهم.

6- **في مجال المقاولاتية وريادة الأعمال:** أصبح الذكاء الاصطناعي أداة مهمة لرواد الأعمال من خلال:

- ✓ تحليل الأسواق واكتشاف الفرص الاستثمارية.
- ✓ إعداد خطط الأعمال.
- ✓ أتمتة العمليات الإدارية.
- ✓ تحسين خدمة العملاء عبر المساعدات الذكية.
- ✓ تطوير منتجات وخدمات مبتكرة.
- ✓ دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

II-3 أبعاد و خصائص الذكاء الاصطناعي:

II-3-1 خصائص الذكاء الاصطناعي:

- قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على العمل دون التحكم البشري.
- قدرة برنامج الذكاء الاصطناعي على الاستنساخ.
- يمكن لبرنامج الذكاء الاصطناعي حل مسائل غير مكتملة البيانات في حالة عدم اكتمالها.
- سرعة الاستجابة الكبيرة من قبل أنظمة الذكاء الاصطناعي للإبلاغ عن المشكلات التي تتعرض لها.
- يمكن لبرنامج الذكاء الاصطناعي التعامل مع النواقص التي يشوبها بعض الأخطاء.
- التعرف على الأصوات والكلام و القدرة على تحريك الأشياء.
- معالجة كم هائل من المعلومات التي يتعرض لها.
- القدرة عمى تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.
- القدرة على تقديم المعلومات لدعم اتخاذ القرارات الإدارية.

II-3-2 أبعاد الذكاء الاصطناعي:

❋ **بصمة العميل:** شيدت منظمات الأعمال و منها البنوك تطورات عدة، خاصة فيما يتعلق بالخدمات الالكترونية، و الاستفادة من الذكاء الاصطناعي و تقنياته، في تحسين مستوى جودة الخدمة المقدمة للعملاء، وتعرف البصمة بأنها ما يتركه الإصبع من انطباعات عن ملامسة السطوح المصقولة.".

❋ **روبوتات الدردشة:** تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي إحدى الحلول العصرية، التي تستخدمها مختلف المنظمات، حيث توصف هذه التطبيقات بأنها علم يمكن الكمبيوتر من القيام بأشياء تتطلب ذكاء. وتعرف روبوتات الدردشة بأنها: "برنامج تصميم لإجراء محادثات مع البشر، بما يمثل محادثة طبيعية بين شخصين من خلال استخدام اللغة الطبيعية".

❋ **الفروع الذكية:** تتعدد التقنيات التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي والمستخدمة من قبل الشركات، في سبيل السعي لتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها للعملاء، وفي سبيل الحصول على الميزة التنافسية وتحسين سمعة الشركة و زيادة الأرباح، و من هذه التقنيات الفروع الذكية، وتعرف بأنها: "فروع للشركات، المعتمدة على روبوتات في أداء المهمات دون الحاجة لوجود موظفين".

❋ **منع الاحتيال:** يعرف منع الاحتيال بأنه: "برمجيات وخوارزميات الحاسب الآلي، لاكتشاف العمليات الاحتيالية اعتمادا على تاريخ وسلوك العملاء."

III علاقة الذكاء الاصطناعي بالمقاولاتية:

III-1 دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز نمو المقاولاتية:

III-1-1 مساهمة الذكاء الاصطناعي في دعم التمييز المؤسسي:

1- التمييز المؤسسي: أصبح التميز المؤسسي من أهم الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات في ظل بيئة الأعمال المتغيرة، إذ يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق أداء مرتفع ومستدام بالاعتماد على الإدارة الفعالة، واستغلال الموارد بكفاءة، وتحقيق رضا العملاء. وفي هذا السياق، يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أهم الوسائل الحديثة التي تدعم التميز المؤسسي، لما يمتلكه من قدرة على تحليل البيانات، وأتمتة العمليات، وتقديم حلول دقيقة تسهم في تحسين الأداء العام للمؤسسة.

كما يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات على تطوير أساليب العمل من خلال توفير معلومات آنية تدعم متخذي القرار، الأمر الذي يرفع من سرعة الاستجابة للتغيرات ويعزز القدرة على التكيف مع المنافسة. وبذلك يصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا أساسيًا في بناء مؤسسة أكثر كفاءة ومرونة وقدرة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

2- دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق التميز المؤسسي: يسهم الذكاء الاصطناعي في تحقيق التميز المؤسسي عبر مجموعة من التطبيقات العملية التي تنعكس إيجابًا على مختلف وظائف المؤسسة، ومن أهمها:

تحسين التكامل بين الإدارات: يساعد الذكاء الاصطناعي على تعزيز التنسيق بين مختلف الإدارات من خلال ربط قواعد البيانات وتبادل المعلومات بصورة آلية، مما يحد من تكرار الأعمال ويزيد من سرعة إنجاز المهام. كما يساهم في تحسين تدفق المعلومات بين مختلف المستويات الإدارية، الأمر الذي يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة الخدمات.

تطوير المنتجات والخدمات: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل احتياجات العملاء ودراسة اتجاهات السوق بصورة مستمرة، وهو ما يساعد المؤسسات على تطوير منتجات وخدمات أكثر توافقًا مع متطلبات المستهلكين. كما يساهم في تسريع عمليات التصميم والتطوير، وتقليل الأخطاء، ورفع جودة المخرجات، مما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسة.

تعزيز الأمن السيبراني: أصبح الأمن السيبراني من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات، لذلك تعتمد العديد منها على تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف المبكر عن الهجمات الإلكترونية وتحليل السلوك غير الطبيعي داخل الأنظمة المعلوماتية. ويساعد ذلك على حماية البيانات وتقليل المخاطر وضمان استمرارية النشاط.

تطوير الموارد البشرية: يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في إدارة الموارد البشرية من خلال تحليل أداء العاملين، وتحديد احتياجاتهم التدريبية، واقتراح البرامج المناسبة لتنمية مهاراتهم. كما يساعد في تحسين عمليات التوظيف عبر فرز السير الذاتية واختيار المرشحين الأكثر توافقًا مع متطلبات الوظائف، مما يسهم في رفع كفاءة رأس المال البشري.

III-1-2 تحسين الكفاءة التشغيلية:

1- أتمتة العمليات التشغيلية: يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات المقاولاتية على أتمتة عدد كبير من العمليات الروتينية، مثل إدخال البيانات، وإعداد التقارير، وإدارة المخزون، والرد على استفسارات العملاء، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الوقت اللازم لإنجاز الأعمال، وخفض نسبة الأخطاء البشرية، وتحسين جودة الأداء.

كما تسمح الأتمتة للعاملين بالتركيز على المهام ذات القيمة المضافة، مثل التخطيط والابتكار واتخاذ القرارات، بدلًا من الانشغال بالأعمال المتكررة، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على إنتاجية المؤسسة.

2- تحسين إدارة الموارد: يعتمد الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات المتعلقة بالموارد البشرية والمالية والمادية، مما يساعد الإدارة على توزيع الموارد بصورة أكثر كفاءة، والتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية، وتجنب الهدر. كما يساهم في تحسين استغلال الإمكانات المتاحة وتقليل التكاليف التشغيلية، مع المحافظة على جودة المنتجات والخدمات.

وتؤدي هذه التحسينات إلى زيادة مرونة المؤسسة، ورفع قدرتها على مواجهة المنافسة، وتحقيق الاستدامة والنمو في بيئة الأعمال الحديثة.

III-2 تحسين صنع القرار و تعزيز الإبتكار:

يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في دعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات المقاولاتية، إذ يتيح تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة، مما يوفر معلومات موثوقة تساعد الإدارة على اختيار البدائل الأكثر ملاءمة. كما يسهم في تعزيز الابتكار من خلال توفير حلول ذكية تساعد المؤسسات على تطوير منتجاتها وخدماتها، والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، الأمر الذي يعزز قدرتها على المنافسة وتحقيق النمو المستدام.

III-2-1 التحليل التنبؤي: التنبؤ بالمستقبل:

يُعد التحليل التنبؤي من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال اتخاذ القرار، حيث يعتمد على خوارزميات متقدمة لتحليل البيانات التاريخية والحالية واستخلاص أنماط تساعد على التنبؤ بالأحداث المستقبلية. ويمكن للمؤسسات من خلال هذه التقنية توقع اتجاهات السوق، وتحليل سلوك العملاء، ودراسة تحركات المنافسين، مما يسمح لها بوضع خطط واستراتيجيات أكثر فاعلية.

كما يساعد التحليل التنبؤي في الحد من المخاطر المحتملة، إذ يمكنه اكتشاف المؤشرات المبكرة للمشكلات قبل وقوعها، مما يمنح المؤسسة فرصة لاتخاذ إجراءات وقائية تقلل من آثارها. ويساهم ذلك في تحسين جودة القرارات الإدارية، وتقليل حالة عدم اليقين، ورفع كفاءة التخطيط الاستراتيجي.

III-2-2 تخصيص المنتجات والخدمات:

يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات على تقديم منتجات وخدمات تتلاءم مع احتياجات العملاء من خلال تحليل بياناتهم وسلوكهم الشرائي وتفضيلاتهم. وبناءً على هذه التحليلات، يمكن للمؤسسة تصميم عروض مخصصة لكل فئة من العملاء، الأمر الذي يسهم في تحسين تجربتهم وزيادة مستوى رضاهم وولائهم.

كما يتيح هذا التخصيص للمؤسسات تطوير حلول مبتكرة تستجيب لمتطلبات السوق بصورة أسرع، مما يمنحها ميزة تنافسية ويعزز قدرتها على الاحتفاظ بعملائها وجذب عملاء جدد.

III-2-3 تسريع الابتكار:

يسهم الذكاء الاصطناعي في تسريع عمليات الابتكار من خلال اختصار الوقت اللازم لإجراء البحوث والتجارب، حيث تعتمد المؤسسات على تقنيات المحاكاة والتحليل الذكي لاختبار الأفكار الجديدة قبل تنفيذها. كما يساعد في اكتشاف فرص التطوير وتحسين المنتجات الحالية، مما يؤدي إلى زيادة كفاءة عمليات البحث والتطوير.

ورغم الدور الكبير الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي في دعم الابتكار، إلا أنه لا يلغي أهمية العنصر البشري، بل يعمل على تعزيز قدراته وتوفير الأدوات التي تساعده على الإبداع واتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية.

III-2-4 الاعتبارات الأخلاقية:

يتطلب الاستخدام الواسع للذكاء الاصطناعي مراعاة مجموعة من الاعتبارات الأخلاقية، أهمها حماية خصوصية البيانات، وضمان أمن المعلومات، والحد من التحيز في الخوارزميات، بالإضافة إلى ضرورة وجود رقابة بشرية على القرارات الحساسة التي قد تؤثر في الأفراد أو المؤسسات.

كما ينبغي للمؤسسات الالتزام بالشفافية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والعمل على تطوير سياسات تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات بما يحقق التوازن بين التطور التكنولوجي وحماية الحقوق والقيم الإنسانية.

III-3 الوصول إلى أسواق وفرص جديدة:

يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات المقاولاتية على التوسع في الأسواق المحلية والدولية، من خلال إزالة العديد من القيود التقليدية التي كانت تعيق نموها. ويعود ذلك إلى قدرته على تحليل الأسواق، وفهم احتياجات العملاء، وتطوير

استراتيجيات تسويقية أكثر دقة، إلى جانب توفير أدوات متقدمة تدعم عمليات التمويل والاستثمار، مما يفتح أمام المؤسسات آفاقًا جديدة للنمو والتوسع.

III-2-1 التوسع الجغرافي:

أتاحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمؤسسات إمكانية الوصول إلى أسواق جديدة بسهولة أكبر، من خلال استخدام تقنيات الترجمة الآلية وروبوتات المحادثة متعددة اللغات، التي تساعد على التواصل مع العملاء من مختلف الدول دون عوائق لغوية أو ثقافية.

كما تمكن هذه التقنيات المؤسسات من تقديم خدماتها على نطاق عالمي، مع تحسين تجربة العملاء من خلال توفير دعم سريع وشخصي بلغاتهم المختلفة، الأمر الذي يعزز ثقتهم بالمؤسسة ويساعدها على ترسيخ وجودها في الأسواق الخارجية.

III-2-2 التسويق المستهدف:

يعد التسويق الذكي من أهم المجالات التي استفادت من الذكاء الاصطناعي، حيث تعتمد المؤسسات على تحليل البيانات الضخمة لفهم خصائص العملاء وتحديد الفئات المستهدفة بدقة. ويساعد ذلك على تصميم حملات تسويقية أكثر فعالية، واختيار القنوات المناسبة للوصول إلى العملاء المحتملين.

كما يسهم الذكاء الاصطناعي في تقييم نتائج الحملات التسويقية بصورة مستمرة، مما يسمح بإجراء التعديلات اللازمة وتحسين الأداء التسويقي، وهو ما يؤدي إلى زيادة المبيعات وتحقيق عائد أكبر على الاستثمار.

III-2-3 التمويل والاستثمار:

يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في دعم القرارات المالية والاستثمارية، إذ يساعد على إعداد التوقعات المالية، وتحليل المخاطر، وتقييم جدوى المشاريع الاستثمارية اعتمادًا على بيانات دقيقة وتحليلات متقدمة.

كما يسهم في تسهيل التواصل بين رواد الأعمال والمستثمرين، من خلال توفير معلومات دقيقة عن المشروعات وفرص نجاحها، مما يزيد من فرص الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع وتطويرها. إضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات على توجيه استثماراتها نحو المجالات الأكثر ربحية، وتقليل احتمالات الفشل والخسائر.

خاتمة الفصل:

يقدم الذكاء الاصطناعي فرصا كبيرة لتحسين الأداء وتعزيز الابتكار ورفع الكفاءة داخل المؤسسات، إلا أن تحقيق الاستفادة القصوى منه يتطلب مواجهة التحديات التقنية والأخلاقية والقانونية والتنظيمية المصاحبة له. ومن ثم فإن نجاح المؤسسات ورواد الأعمال في توظيف الذكاء الاصطناعي يعتمد على قدرتهم على الموازنة بين الاستفادة من مزاياه والحد من مخاطره المحتملة.

أدى الذكاء الاصطناعي إلى إحداث تحول جوهري في النشاط المقاولاتي من خلال دعم اكتشاف الفرص وتحسين اتخاذ القرار وتعزيز الابتكار والكفاءة التشغيلية. ونتيجة لذلك، أصبح من الصعب على المشاريع الحديثة تحقيق مستويات عالية من التنافسية دون الاستفادة من الإمكانات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

كما أوجد الذكاء الاصطناعي فرصاً متعددة للمقاولين من خلال تحسين اكتشاف الفرص الاستثمارية، وتطوير نماذج أعمال مبتكرة، ورفع الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الابتكار والتسويق الرقمي. ونتيجة لذلك أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم العوامل التي تدعم نجاح المؤسسات الناشئة وتعزز قدرتها على النمو والمنافسة في بيئة الأعمال الحديثة.

الفصل الثاني

مقدمة الفصل:

يُمثل هذا الفصل الركيزة النظرية والتطبيقية التي يستند إليها البحث الحالي، حيث يسعى إلى استقراء وتفكيك الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة المقاولاتية. وتكمن أهمية مراجعة الدراسات البحثية في هذا السياق في تشكيل فهم عميق للسياقات التاريخية والمعرفية للمشكلة البحثية، فضلاً عن تحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بين المقاربات العلمية المتنوعة.

لهذا تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يخص الدراسات السابقة منها ما هو أجنبي و منها ما هو عربي. أما الجزء الثاني يخص ملخص هذه الدراسات السابقة. و الجزء الأخير يخص تحديد أوجه و الإختلاف و التشابه بين الدراسات و استخراج الفجوة البحثية التي تحدد القيمة المضافة للموضوع محل الدراسة.

I– الدراسات السابقة:

I–1 الدراسات الأجنبية:

1- Chalmers, MacKenzie & Carter (2020); Artificial Intelligence and Entrepreneurship: Implications for Venture Creation in the Fourth Industrial Revolution.

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على إنشاء المؤسسات الناشئة في ظل الثورة الصناعية الرابعة. اعتمد الباحثون المنهج التحليلي النظري لتفسير كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في اكتشاف الفرص وإدارة المشاريع. توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً مهماً في تطوير الأفكار الريادية وتسريع نمو الشركات الناشئة. كما يساعد على تحسين عمليات اتخاذ القرار وتقليل المخاطر. وأوصت الدراسة بضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في النماذج الريادية الحديثة .

2- Gupta (2024) ; An Empirical Evaluation of a Generative Artificial Intelligence Technology Adoption Model from Entrepreneurs' Perspectives.

هدفت الدراسة إلى فهم العوامل المؤثرة في تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي من طرف رواد الأعمال. استخدمت الدراسة استبيانات وتحليلات إحصائية لقياس اتجاهات المقاولين نحو أدوات الذكاء الاصطناعي. أظهرت النتائج أن سهولة الاستخدام والفائدة المتوقعة تؤثران بشكل مباشر على قرار التبني. كما تبين أن أدوات مثل ChatGPT تعزز الإنتاجية والابتكار. وأكدت الدراسة أهمية التدريب الرقمي للمقاولين .

3- Uriarte et al. (2025) ; Artificial Intelligence Technologies and Entrepreneurship: A Hybrid Literature Review.

سعت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية. اعتمد الباحثون منهج المراجعة المنهجية للدراسات المنشورة في قواعد بيانات عالمية. توصلت الدراسة إلى وجود تزايد كبير في الأبحاث التي تربط الذكاء الاصطناعي بالابتكار وريادة الأعمال. كما أكدت أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين اكتشاف الفرص التجارية وتطوير نماذج الأعمال. وأشارت إلى وجود حاجة لمزيد من الدراسات التطبيقية .

4- Beliaeva, Ben Jabeur & Maalaoui (2025) ;Contributing to Entrepreneurship Research with Artificial Intelligence Methods: A Systematic Review.

هدفت الدراسة إلى استكشاف مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير بحوث المقاولاتية. اعتمد الباحثون على تحليل 216 دراسة علمية. كشفت النتائج عن خمسة مجالات رئيسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في ريادة الأعمال. كما أوضحت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يسهل جمع البيانات وتحليلها بدقة أكبر. وأوصت بتوسيع استخدام الأدوات الذكية في الدراسات المستقبلية .

5- Rena Yuliana et al. (2025) ;The Transformation of Entrepreneurial Opportunity Recognition Through Artificial Intelligence.

ركزت الدراسة على دور الذكاء الاصطناعي في اكتشاف الفرص المقاولاتية. استخدمت منهج المراجعة المنهجية للأدبيات العلمية. بينت النتائج أن الخوارزميات الذكية تساعد رواد الأعمال على تحليل الأسواق بسرعة أكبر. كما تمكنهم من التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية وتحديد الفرص الواعدة. وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة أساسية في مرحلة اكتشاف الفرص .

6- Shabbir (2026) ;Artificial Intelligence and Entrepreneurial Ecosystems in Emerging Economies.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في النظم البيئية الريادية بالدول النامية. اعتمدت على مراجعة منهجية وتحليل ببليومتري. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز الابتكار وتحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما يساعد على تجاوز بعض القيود المؤسسية والتنظيمية. وأكدت الدراسة أهمية السياسات الحكومية الداعمة للتحول الرقمي.

7- Future Business Journal (2026) ;Can AI Technology Innovation Promote National Entrepreneurship Development?.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر الابتكار في الذكاء الاصطناعي على تطور المقاولاتية الوطنية. اعتمدت على بيانات 23 دولة خلال الفترة 2002–2023. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تطور الذكاء الاصطناعي ومعدلات النشاط المقاولاتي. كما تبين أن مستوى التطور المالي يعزز هذه العلاقة. وخلصت الدراسة إلى أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي يدعم النمو المقاولاتي .

8- Kusetogullari et al. (2025) ; GenAI in Entrepreneurship: A Systematic Review.

هدفت الدراسة إلى مراجعة البحوث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي وريادة الأعمال. اعتمدت على تحليل 83 دراسة منشورة. توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يدعم تطوير نماذج الأعمال والابتكار والتعلم الريادي. كما يساهم في تسريع إنشاء الشركات الناشئة. وأشارت إلى ضرورة معالجة التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدامه.

9- Lu, Zhao & Zheng (2026) ; Generative AI Use in Entrepreneurship: An Integrative Review.

درست هذه الورقة تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على مختلف مراحل العملية المقاولاتية. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يعزز توليد الأفكار وتعبئة الموارد وإطلاق المشاريع. كما يزيد من الكفاءة والإنتاجية. في المقابل قد يؤدي إلى بعض المخاطر مثل التحيز والمبالغة في الثقة. وأكدت الدراسة ضرورة الاستخدام المتوازن لهذه التقنيات .

10- Cai et al. (2025); AI as Co-founder: GenAI for Entrepreneurship.

حللت الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على إنشاء الشركات الجديدة كما اعتمدت على بيانات تسجيل الشركات في الصين و أظهرت النتائج ارتفاع عدد الشركات الناشئة بعد انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، كما ساعدت هذه الأدوات على خفض تكاليف التأسيس وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح شريكاً فعلياً في العملية المقاولاتية.

I-2 الدراسات العربية:

1- محمد بن خلفان الزفيتي، محمد يوسف، محمد رزمي بن حسين، 2025، دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لتعزيز ريادة الأعمال لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم في سلطنة عمان.

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وتعزيز ريادة الأعمال لدى طلبة المدارس في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي المهارات الحياتية. اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا استبانة إلكترونية طُبقت على عينة قصدية مكونة من (21) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن للذكاء الاصطناعي أثراً مرتفعاً في تنمية التفكير النقدي والإبداعي وتعزيز التوجه الريادي لدى الطلبة، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس أو الخبرة أو المؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بإدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين على توظيفها في العملية التعليمية .

2- وليد شحاتة، محمد وهبة، محمد راغب، إيمان ناصف 2025، تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على استراتيجيات ريادة الأعمال بالتطبيق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالقطاع الصناعي بمحافظة الإسكندرية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير استراتيجيات ريادة الأعمال داخل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الصناعي بمحافظة الإسكندرية. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام الاستبانة لجمع البيانات من أصحاب ومديري المشروعات. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الاستراتيجي، ودعم الابتكار، وتعزيز القدرة التنافسية للمشروعات. كما أوصت الدراسة بزيادة الاستثمار في البنية التكنولوجية، ونشر ثقافة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

3- ثناء عبدالكريم الساعاتي، سفير عبدالكريم الساعاتي 2025، الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الرقمية (الفرص والتحديات).

هدفت الدراسة إلى تحليل الفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي في مجال ريادة الأعمال الرقمية، مع إبراز أهم التحديات التي تواجه المؤسسات ورواد الأعمال عند تبني هذه التقنيات. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات الحديثة. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين اتخاذ القرار، ورفع كفاءة العمليات، وتطوير الخدمات الرقمية، إلا أنه يفرض تحديات تتعلق بالجوانب الأخلاقية، وحماية البيانات، ونقص الكفاءات المتخصصة. وأوصت الدراسة بتهيئة بيئة تشريعية وتقنية داعمة للتحول الرقمي

4- أحمد صادق عبدالمجيد وآخرون 2025،

Generative Artificial Intelligence (ChatGPT) Technology and Its Impact on the Development of Digital Entrepreneurship Skills Among University Students.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام تقنية ChatGPT في تنمية مهارات ريادة الأعمال الرقمية لدى طلبة الجامعات. واعتمد الباحثون المنهج التجريبي من خلال تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على عينة من الطلبة، ثم قياس مستوى المهارات المكتسبة. وأظهرت النتائج أن استخدام ChatGPT أسهم في تحسين مهارات الابتكار، والتخطيط للمشروعات، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، كما عزز ثقة الطلبة في توظيف التكنولوجيا في إنشاء المشاريع الرقمية. وأوصت الدراسة بدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البرامج الجامعية الخاصة بريادة الأعمال.

5- أبرار العتيبي 2025، الذكاء الاصطناعي كحافز للابتكار وريادة الأعمال في الجامعات السعودية.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الذكاء الاصطناعي في دعم الابتكار وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال داخل الجامعات السعودية. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المبادرات الجامعية والتجارب الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي. وأظهرت النتائج أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي يسهم في تنمية التفكير الابتكاري، وتحسين جودة التعليم الريادي، وتشجيع الطلبة على إنشاء المشاريع الناشئة. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية متخصصة، وتعزيز الشراكات بين الجامعات وقطاع الأعمال لدعم الابتكار وريادة الأعمال.

6- زيان قلعي إيمان، بشوندة رفيق 2022

The Impact of Artificial Intelligence Techniques on Innovative Performance in Smart Entrepreneurship: Case of the Algeria AI Challenge (AIMx Organization).

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الابتكاري ضمن بيئة المقاولاتية الذكية في الجزائر، من خلال دراسة حالة مبادرة .Algeria AI Challenge (AIMx) اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بدراسة الحالة لتحليل واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المشاريع الريادية. وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في تنمية الإبداع وتحسين جودة المنتجات والخدمات وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة. كما أكدت أهمية تطوير المهارات الرقمية ودعم الابتكار التكنولوجي لخلق بيئة ريادية أكثر كفاءة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاستثمار في الذكاء الاصطناعي وتوسيع المبادرات الوطنية الداعمة للمقاولاتية الذكية.

7- قمار خديجة 2024

Application of Digitization and Artificial Intelligence in the Field of Entrepreneurship in Algeria.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الرقمنة والذكاء الاصطناعي في تطوير النشاط المقاولاتي في الجزائر، مع التركيز على مساهمتهما في تحسين بيئة الأعمال. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل واقع التحول الرقمي في المؤسسات الجزائرية. وأظهرت النتائج أن الرقمنة والذكاء الاصطناعي يسهمان في تحسين الأداء الإداري، وتطوير الخدمات، ورفع القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة. كما بينت الدراسة أن نجاح هذا التحول يتطلب توفير بنية تحتية رقمية مناسبة، وتأهيل الموارد البشرية. وأوصت بتشجيع الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة وتسريع عملية التحول الرقمي في مختلف القطاعات الاقتصادية.

8- لعلاوي أحمد، صفرة إلهام 2024، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر: قراءة في مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مع تحليل أهم الانعكاسات المستقبلية لهذا الاستخدام. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة واقع المؤسسات الناشئة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة. وأظهرت النتائج أن المؤسسات الجزائرية بدأت تدريجياً في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء والابتكار، إلا أن هذا التوجه ما يزال يواجه تحديات تتعلق بالتمويل ونقص الكفاءات التقنية. كما أكدت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة مهمة لتعزيز تنافسية المؤسسات الناشئة. وأوصت بضرورة وضع سياسات وطنية تدعم التحول الرقمي وتشجع على توظيف التقنيات الذكية.

9- صاولي مراد، بن جدو زوهير، بن يوب فاطمة 2025، فرص وتحديات تبني الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الناشئة الجزائرية.

هدفت الدراسة إلى تحليل الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للمؤسسات الناشئة الجزائرية، مع تحديد أهم التحديات التي تعيق تبنيه. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الأدبيات وتحليل واقع المؤسسات الناشئة. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين اتخاذ القرار، وزيادة الإنتاجية، ودعم الابتكار، إلا أن تطبيقه يواجه صعوبات تتعلق بضعف البنية التحتية الرقمية، وارتفاع تكاليف الاستثمار، ونقص الخبرات المتخصصة. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تكوين في الذكاء الاصطناعي، وتوفير حوافز للمؤسسات الناشئة لتبني التقنيات الحديثة

10- بن طيبة مهدية 2025

The Future of Startups in Algeria in Light of Artificial Intelligence Developments.

هدفت الدراسة إلى استشراف مستقبل المؤسسات الناشئة في الجزائر في ظل التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي، وبيان انعكاساته على بيئة الأعمال كما واعتمدت الباحثة المنهج الاستشرافي الوصفي لتحليل الاتجاهات الحديثة المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في ريادة الأعمال .

وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة حقيقية لتطوير نماذج الأعمال وتحسين تنافسية المؤسسات الناشئة، مع ضرورة تهيئة البيئة التشريعية والتكنولوجية الداعمة لهذا التحول و أكدت الدراسة أهمية الاستثمار في الكفاءات

الرقمية وتشجيع الابتكار، وأوصت بتبني استراتيجيات وطنية لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم المؤسسات الناشئة.

11- منى أبو هشيمة، محمد العزب 2024، ريادة الأعمال في عصر الذكاء الاصطناعي: مجموعة فريدة من المهارات الأساسية والكفاءات.

هدفت الدراسة إلى توضيح المهارات والكفاءات الجديدة التي يحتاجها رواد الأعمال في ظل التطورات المتسارعة للذكاء الاصطناعي، مع إبراز أثر هذه التقنيات في إعادة تشكيل بيئة الأعمال. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة المتعلقة بريادة الأعمال والذكاء الاصطناعي. وتوصلت إلى أن نجاح رائد الأعمال في العصر الرقمي لم يعد يعتمد فقط على المهارات الإدارية التقليدية، بل أصبح يتطلب إتقان الأدوات الرقمية، وتحليل البيانات، والتفكير الابتكاري، والقدرة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار. كما أكدت الدراسة أهمية تطوير المناهج التعليمية وبرامج التدريب لتزويد رواد الأعمال بهذه الكفاءات المستقبلية .

12- ياسر سيد عبد السلام قطب 2025، آليات تمويل الابتكار وريادة الأعمال في الدول العربية في عصر التحول الرقمي.

هدفت الدراسة إلى تحليل آليات تمويل الابتكار وريادة الأعمال في الدول العربية في ظل التحول الرقمي، مع التركيز على دور التقنيات الحديثة في تطوير منظومة التمويل. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أنماط التمويل المختلفة، مثل التمويل الذاتي، ورأس المال المغامر، والتمويل الجماعي، والتمويل الحكومي، والتمويل الأخضر. وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والبلوك تشين يمكن أن تعزز كفاءة التمويل وتوسع فرص دعم المشاريع الناشئة، إلا أن ضعف البنية التحتية الرقمية ونقص التشريعات والوعي بثقافة الابتكار ما يزال يمثل تحديات رئيسية. وأوصت الدراسة بتطوير السياسات الداعمة، والاستثمار في البنية الرقمية، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لخلق بيئة أكثر دعماً لريادة الأعمال والابتكار في الدول العربية.

II ملخص الدراسات السابقة:

الباحث	السنة	الدراسة عنوان	ملخص الدراسة
Chalmers, MacKenzie & Carter	2021	Artificial Intelligence and Entrepreneurship	بينت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يعزز اكتشاف الفرص الريادية وتحسين إنشاء المشاريع.
Gupta	2024	AI Technology Adoption Model	أوضحت أثر سهولة الاستخدام والمنفعة المتوقعة في تبني الذكاء الاصطناعي.
وآخرون Uriarte	2025	AI Technologies and Entrepreneurship	أكدت دور الذكاء الاصطناعي في الابتكار واكتشاف الفرص.
وآخرون Beliaeva	2025	AI Methods in Entrepreneurship Research	أبرزت مساهمة الذكاء الاصطناعي في تطوير بحوث المقاولاتية.
Kusetogullari وآخرون	2025	GenAI in Entrepreneurship	خلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يدعم الابتكار ونماذج الأعمال
Lu, Zhao & Zheng	2026	Generative AI Use in Entrepreneurship	أوضحت تأثير الذكاء الاصطناعي في جميع مراحل العملية المقاولاتية
وآخرون Cai	2025	AI as Co-founder	أثبتت مساهمة الذكاء الاصطناعي في زيادة إنشاء الشركات
وآخرون López-Solís	2025	Strategic Decision-Making	بينت تحسين القرارات الاستراتيجية بالمشاريع الريادية
Saura & Bužinskienė	2025	Behavioral Economics, AI and Entrepreneurship	ربطت الاقتصاد السلوكي بالذكاء الاصطناعي في المقاولاتية
Kelemen-Erdős & Szórát	2025	Entrepreneurial Opportunity and AI	أكدت دور الذكاء الاصطناعي في استغلال الفرص
منى أبو هشيمة، محمد العزب	2024	ريادة الأعمال في عصر الذكاء الاصطناعي: مجموعة فريدة من المهارات الأساسية والكفاءات	*مجموعة فريدة من المهارات الأساسية والكفاءات*، وتناقش المهارات والكفاءات الجديدة التي يحتاجها رواد الأعمال في عصر الذكاء الاصطناعي
ياسر سيد عبد السلام قطب		*اليات تمويل الابتكار وريادة الأعمال في الدول العربية في عصر التحول الرقمي*	تركز على تمويل الابتكار وريادة الأعمال في بيئة التحول الرقمي

محمد بن خلفان الزفيتي وآخرون	2025	دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير	أكدت تنمية المهارات الريادية لدى الطلبة
وليد شحاتة وآخرون	2025	تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على استراتيجيات ريادة الأعمال	أثبتت أثراً إيجابياً على أداء المشروعات
ثناء الساعاتي وسفير الساعاتي	2025	الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الرقمية	ناقشت الفرص والتحديات
أحمد صادق عبدالمجيد وآخرون	2025	ChatGPT and Digital Entrepreneurship Skills	أظهرت تطوير المهارات الريادية الرقمية
أبرار العتيبي	2025	الذكاء الاصطناعي كحافز للابتكار	أكدت تعزيز الابتكار بالجامعات
زيان قلعي إيمان وبشوندة رفيق	2022	The Impact of AI Techniques on Innovative Performance	أظهرت رفع الأداء الابتكاري
قمار خديجة	2024	Application of Digitization and AI in Entrepreneurship	أبرزت دور الرقمنة في دعم المقاولاتية
لعلاوي أحمد وصفرة إلهام	2024	الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر	ناقشت واقع الاستخدام وآفاقه
صاولي مراد وآخرون	2025	فرص وتحديات تبني الذكاء الاصطناعي	حددت الفرص والتحديات
بن طيبة مهدية	2025	The Future of Startups in Algeria	ناقشت مستقبل المؤسسات الناشئة

III تحليل الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة الأجنبية والعربية والجزائرية يتضح أن موضوع الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية أصبح من المواضيع البحثية الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة، نظراً لما أحدثته تقنيات الذكاء الاصطناعي من تحولات عميقة في بيئة الأعمال وآليات إنشاء وتطوير المشاريع الريادية.

وقد أظهرت الدراسات الأجنبية، مثل دراسة Chalmers et al. (2021) ودراسة Uriarte et al. (2025)، أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً مؤثراً في مختلف مراحل العملية المقاولاتية، بدءاً من اكتشاف الفرص الريادية وتوليد الأفكار، وصولاً إلى اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحسين أداء المؤسسات الناشئة. كما أكدت هذه الدراسات أن تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي تسهم في تعزيز الابتكار وتطوير نماذج الأعمال الحديثة.

أما الدراسات العربية فقد ركزت على إبراز دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات الريادية وتحسين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث توصلت إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يساعد على تنمية التفكير الإبداعي وتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات.

وفيما يتعلق بالدراسات الجزائرية، فقد اهتمت بواقع استخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الناشئة الجزائرية، وأظهرت أن هناك توجهاً متزايداً نحو تبني هذه التكنولوجيا، إلا أن هذا التوجه لا يزال يواجه بعض التحديات المتعلقة بنقص الكفاءات البشرية المتخصصة، وضعف التمويل، ومحدودية البنية التحتية الرقمية.

وعموماً، تتفق معظم الدراسات على أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة حقيقية لتطوير المقاولاتية وتعزيز الابتكار وتحسين الأداء المؤسسي، غير أنها تختلف في درجة التركيز على الفرص أو التحديات أو الجوانب التطبيقية المرتبطة باستخدام هذه التكنولوجيا.

III-1 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة:

III-1-1 أوجه التشابه: تشترك معظم الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط، أهمها:

- ✓ التأكيد على وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية .
- ✓ اعتبار الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لدعم الابتكار والإبداع .
- ✓ الإقرار بأهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية اتخاذ القرار .
- ✓ التأكيد على دوره في رفع كفاءة المؤسسات الناشئة وتحسين أدائها .
- ✓ الإشارة إلى ضرورة تطوير المهارات الرقمية لمواكبة التحول التكنولوجي .

III-1-2 أوجه الاختلاف: رغم اتفاق الدراسات حول أهمية الذكاء الاصطناعي، إلا أنها اختلفت في عدة جوانب، منها:

- ➢ اختلاف البيئة المدروسة (دول متقدمة، دول عربية، الجزائر) .
- ➢ اختلاف أهداف الدراسات بين دراسة الفرص أو التحديات أو التأثيرات الاقتصادية .
- ➢ اختلاف المناهج المستخدمة بين المنهج الوصفي، التحليلي، ودراسات الحالة .
- ➢ اختلاف القطاعات محل الدراسة (التعليم، المؤسسات الناشئة، المشاريع الصغيرة والمتوسطة) .
- ➢ تفاوت مستوى انتشار الذكاء الاصطناعي بين البيئات المختلفة.

III-2 الفجوة البحثية:

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي أو المقاولاتية، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تناولت بشكل شامل ومتكامل موضوع المقاولاتية في ظل الذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات والآفاق المستقبلية، خاصة في البيئة العربية والجزائرية.

كما أن معظم الدراسات ركزت على جانب معين، مثل:

- أثر الذكاء الاصطناعي على الابتكار .
- دور الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار .
- استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الناشئة .

في حين لم تتناول بصورة متكاملة:

- الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للمقاولين .
- التحديات التي تواجه المؤسسات عند تبني هذه التكنولوجيا .
- الآفاق المستقبلية للمقاولاتية في ظل التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي .

ومن هنا تنبع أهمية الدراسة الحالية، التي تسعى إلى تقديم رؤية شاملة للعلاقة بين المقاولاتية والذكاء الاصطناعي من خلال التركيز على الفرص والتحديات والآفاق المستقبلية، مع إبراز واقع وتوجهات هذا المجال في بيئة الأعمال المعاصرة.

خاتمة الفصل الثاني

من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة، تبين أن الذكاء الاصطناعي أصبح من أهم العوامل المؤثرة في تطور المقاولاتية الحديثة، حيث يساهم في تعزيز الابتكار وتحسين اتخاذ القرار ورفع كفاءة المؤسسات الناشئة. كما أظهرت الدراسات وجود فرص كبيرة للاستفادة من هذه التكنولوجيا، يقابلها عدد من التحديات المرتبطة بالموارد البشرية والبنية التحتية والجوانب التنظيمية. وقد ساعدت الدراسات السابقة في بناء الإطار المعرفي للدراسة الحالية وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها، مما يمهد للانتقال إلى الفصل الموالي المتعلق بالإطار النظري للعلاقة بين المقاولاتية والذكاء الاصطناعي.

الفصل الثالث

مقدمة الفصل

بعد التطرق في الفصلين السابقين إلى الجوانب النظرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والمقاولاتية، من خلال عرض مختلف المفاهيم والأسس النظرية والدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بينهما، يأتي هذا الفصل التطبيقي بهدف الوقوف على واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في الجزائر، وتشخيص واقع المقاولاتية، ثم دراسة وتحليل أثر الذكاء الاصطناعي على المقاولاتية في البيئة الجزائرية اعتماداً على بيانات ميدانية. ويهدف هذا الفصل إلى الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيق العملي، بما يسمح بفهم مدى انعكاس التطورات التي يشهدها مجال الذكاء الاصطناعي على النشاط المقاولاتي، والكشف عن الفرص والتحديات التي تواجه المؤسسات والمقاولين في ظل التحول الرقمي.

ويكتسي هذا الفصل أهمية خاصة لكونه يربط بين المعطيات النظرية والواقع الاقتصادي الجزائري، ويسعى إلى تقديم تحليل موضوعي يستند إلى الإحصائيات والمؤشرات الرسمية، إضافة إلى نتائج الدراسة الميدانية، بما يسهم في اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن الإشكالية الرئيسة للبحث.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم تقسيم الفصل إلى ثلاثة أجزاء رئيسية؛ حيث يتناول الجزء الأول واقع الذكاء الاصطناعي في الجزائر، من خلال استعراض تطور هذا المجال، والسياسات والاستراتيجيات المعتمدة، وأهم المؤشرات والإمكانات المتاحة، إضافة إلى أبرز التحديات التي تعيق انتشاره. أما الجزء الثاني فيخصص لدراسة واقع المقاولاتية في الجزائر، من خلال تحليل بيئة الأعمال، ودور المؤسسات الداعمة للمقاولاتية، وتطور المؤسسات الناشئة، مع إبراز أهم المؤشرات والإحصائيات المتعلقة بهذا القطاع. في حين يعالج الجزء الثالث الدراسة الميدانية حول أثر الذكاء الاصطناعي على المقاولاتية في الجزائر، وذلك من خلال عرض منهجية الدراسة، وتحليل البيانات المجمعة، واختبار فرضيات البحث، ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى استخلاص أهم النتائج والتوصيات التي من شأنها الإسهام في تعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم المقاولاتية وتحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر.

I واقع الذكاء الاصطناعي في الجزائر:

يشهد العالم تحولاً متسارعاً نحو اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات التي تعتمد عليها الدول لتعزيز تنافسيتها وتحقيق التنمية المستدامة. وقد أدركت الجزائر أهمية هذه التكنولوجيا باعتبارها ركيزة أساسية للتحول الرقمي، فسعت خلال السنوات الأخيرة إلى تطوير البنية التحتية الرقمية، وإنشاء مؤسسات متخصصة، وإطلاق مبادرات لتشجيع البحث العلمي والابتكار في هذا المجال. غير أن واقع الذكاء الاصطناعي في الجزائر لا يزال يواجه مجموعة من التحديات التي تؤثر في سرعة تبنيه وانتشاره.

I-1 مبادرات الدولة في مجال الذكاء الاصطناعي:

اتخذت الجزائر عدداً من المبادرات المهمة، من أبرزها:

I-1-1 إنشاء المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي:

أنشئت المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي سنة 2021 بهدف تكوين مهندسين وباحثين متخصصين في الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، وتعتبر من أوائل المؤسسات الجامعية المتخصصة في إفريقيا.

وتوفر المدرسة تكويناً يجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، كما تستفيد من تجهيزات متقدمة، من بينها مركز بيانات متخصص مزود بحواسيب عالية الأداء لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي ودعم البحث العلمي.

I-1-2 تطوير البنية التحتية الرقمية:

حرصت الجزائر على تعزيز بنيتها التحتية الرقمية من خلال:

- إنشاء مراكز بيانات وطنية.
- توسيع شبكات الألياف البصرية.
- تطوير خدمات الحوسبة السحابية.
- رقمنة العديد من الإدارات العمومية.

وتعد هذه البنية من المتطلبات الأساسية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بكفاءة.

I-1-3 دعم البحث العلمي:

شهد قطاع التعليم العالي اهتماماً متزايداً بالبحث في الذكاء الاصطناعي، حيث:

- تم فتح تخصصات جديدة.
- إنشاء مخابر بحث.
- تشجيع رسائل الدكتوراه والماجستير.
- تمويل مشاريع الابتكار.

كما تعمل وزارة التعليم العالي على إدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في منظومة البحث العلمي والتعليم الجامعي.

I-1-4 دعم المؤسسات الناشئة:

تولي الجزائر أهمية كبيرة للمؤسسات الناشئة(Startups) ، حيث تم إنشاء:

- حاضنات الأعمال.
- مسرعات المؤسسات الناشئة.
- صناديق تمويل الابتكار.

وقد ساهم ذلك في ظهور شركات ناشئة تعتمد على الذكاء الاصطناعي في مجالات:

- ✓ الصحة
- ✓ الزراعة
- ✓ التجارة الإلكترونية
- ✓ الخدمات المالية
- ✓ الأمن السيبراني

I-2 مؤشرات و مساهمات الذكاء الاصطناعي في الجزائر:

I-2-1 مؤشرات رقمية حول الاقتصاد الرقمي و الذكاء الاصطناعي في الجزائر:

الجدول01: أهم مؤشرات رقمية حول الاقتصاد الرقمي و الذكاء الاصطناعي في الجزائر

المؤشر	القيمة	السنة	الدلالة الإقتصادية
عدد المؤسسات الناشئة المعتمدة	أكثر من 2000 مؤسسة	2025	يعكس تنامي بيئة الابتكار و ريادة الأعمال.
نسبة انتشار الانترنت	حوالي 72.9 %	2025	ارتفاع استخدام الانترنت يزيد من فرص تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
القيمة المتوقعة لسوق الذكاء الاصطناعي	498.9 مليون دولار	2025	بداية تشكل سوق وطنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
القيمة المتوقعة للسوق	1.69 مليار دولار	2030	نمو سريع يعكس توسع الاستثمار في القطاع.
معدل النمو السنوي المركب لسوق الذكاء الاصطناعي	% 27.67	2025-2030	يدل على أن الذكاء الاصطناعي من أسرع القطاعات الرقمية نموا في الجزائر.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الديوان الوطني للاحصائيات ONS

I-2-2 مساهمة الذكاء الاصطناعي في القطاعات الاقتصادية في الجزائر:

الجدول 02: أهم القطاعات المستفيدة

القطاع	أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي	الأثر الاقتصادي
الصناعة	الصيانة التنبؤية-الروبوتات	رفع الإنتاجية و خفض التكاليف
الزراعة	الزراعة الذكية	ترشيد استهلاك المياه و زيادة الإنتاج
الصحة	التشخيص الطبي	تحسين جودة الخدمات الصحية
البنوك	كشف الاحتيال و تحليل المخاطر	تقليل الخسائر المالية
التعليم	التعليم الذكي	رفع جودة رأس المال البشري
الإدارة	الخدمات الرقمية	تقليل تكلفة المعاملات الإدارية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الديوان الوطني للاحصائيات ONS

I-3 التحليل الاقتصادي للذكاء الاصطناعي في الجزائر:

الجدول 03: تحليل اقتصادي باستخدام نموذج PESTEL

البعد	التحليل
السياسي	دعم حكومي للتحول الرقمي وإعداد استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي.
الاقتصادي	مساهمة الذكاء الاصطناعي في تنويع الاقتصاد بعيداً عن المحروقات، مع توقع نمو سريع للسوق.
الاجتماعي	تزايد الإقبال على التكوين في التخصصات الرقمية وتحسن الثقافة الرقمية.
التكنلوجي	توسع البنية التحتية الرقمية وإنشاء مراكز بيانات، مع استمرار الحاجة إلى تطويرها.
البيئي	الذكاء الاصطناعي يدعم كفاءة استخدام الموارد والطاقة في الصناعة والزراعة.
القانوني	الحاجة إلى تشريعات تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي وحوكمة البيانات.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الديوان الوطني للاحصائيات ONS

من منظور الاقتصاد الكلي، يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي أحد أهم محركات رفع الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج (Total Factor Productivity)، إذ يساهم في تحسين كفاءة استخدام رأس المال والعمل من خلال الأتمتة وتحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار. وفي الحالة الجزائرية، يمكن أن يؤدي توسيع تبني الذكاء الاصطناعي إلى:

- زيادة إنتاجية المؤسسات الصناعية والخدمية.
- تحسين كفاءة الإنفاق الحكومي عبر رقمنة الخدمات.
- تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- دعم الابتكار وريادة الأعمال وزيادة القيمة المضافة في الاقتصاد الرقمي.
- المساهمة في تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على قطاع المحروقات.

ورغم هذه الفرص، تشير الدراسات إلى أن الجزائر ما تزال متأخرة نسبياً في مؤشرات الجاهزية للذكاء الاصطناعي بسبب محدودية البنية الرقمية، ونقص الكفاءات المتخصصة، وضعف الإطار المؤسسي، وهو ما يجعل الاستثمار في التعليم الرقمي والبنية التحتية والحوكمة الرقمية من الأولويات لتحقيق مكاسب اقتصادية أكبر من الذكاء الاصطناعي.

II واقع المقاولاتية في الجزائر:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولاً جوهرياً في نماذج التنمية الاقتصادية، حيث أصبحت المقاولاتية أحد أهم المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي المستدام، نظراً لدورها في خلق المؤسسات الجديدة، وتوفير فرص العمل، وتشجيع الابتكار، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصادات الوطنية. وفي ظل التحديات التي تواجهها الاقتصادات الريعية، برزت المقاولاتية كخيار استراتيجي لتحقيق التنويع الاقتصادي والانتقال نحو اقتصاد قائم على المعرفة والإبداع.

وتعد الجزائر من بين الدول التي أولت اهتماماً متزايداً بتطوير المنظومة المقاولاتية، خاصة منذ بداية الألفية الثالثة، وذلك من خلال تبني العديد من الإصلاحات الاقتصادية والقانونية الرامية إلى تشجيع إنشاء المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة، وتحسين مناخ الاستثمار، وتعزيز روح المبادرة لدى الشباب. وقد تجسد هذا الاهتمام في إنشاء هيئات متخصصة مثل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية(NESDA) ، ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، بالإضافة إلى استحداث صفة "المقاول الذاتي" وتطوير حاضنات الأعمال ومراكز تطوير المقاولاتية داخل الجامعات.

II-1 مراحل تطور المقاولاتية في الجزائر:

شهدت المقاولاتية في الجزائر تطوراً تدريجياً ارتبط بالتغيرات الاقتصادية والسياسية التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال، حيث انتقلت من اقتصاد موجه يعتمد بصورة شبه كلية على القطاع العام إلى اقتصاد أكثر انفتاحاً يمنح دوراً أكبر للمبادرة الخاصة. ويمكن تقسيم هذا التطور إلى أربع مراحل رئيسية:

II-1-1 مرحلة الاقتصاد الموجه (1962-1988):

بعد الاستقلال اعتمدت الجزائر نموذج الاقتصاد الاشتراكي، وكانت الدولة الفاعل الاقتصادي الرئيسي، إذ سيطرت على معظم وسائل الإنتاج، بينما كان نشاط القطاع الخاص محدوداً. وفي هذه المرحلة لم تكن المقاولاتية تحظى باهتمام كبير، لأن الدولة كانت تتكفل بإنشاء المؤسسات وتوفير فرص العمل. من خصائص هذه المرحلة:

- هيمنة المؤسسات العمومية.
- ضعف الاستثمار الخاص.
- غياب ثقافة المقاولاتية.
- محدودية المبادرات الفردية.

II-1-2 مرحلة الإصلاحات الاقتصادية (1988-1999) :

أدت الأزمة الاقتصادية وانخفاض أسعار النفط في منتصف الثمانينيات إلى تبني إصلاحات هيكلية شملت تحرير الاقتصاد وتشجيع الاستثمار الخاص. وقد صدر قانون النقد والقرض سنة 1990 الذي سمح بإنشاء البنوك الخاصة، كما بدأت الدولة في تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من أهم الإصلاحات:

- تحرير النشاط الاقتصادي.
- تشجيع الاستثمار الخاص.
- صدور قوانين جديدة للاستثمار.
- بداية ظهور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

II-1-3 مرحلة دعم المؤسسات المصغرة (2000-2019) :

شهدت هذه المرحلة اهتماماً كبيراً بالمقاولاتية، حيث تم إنشاء أجهزة دعم الشباب، وعلى رأسها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(ANSEJ) ، التي أعيد تنظيمها لاحقاً لتصبح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA).

كما تم إنشاء هيئات أخرى لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع تقديم قروض ميسرة، وإعفاءات ضريبية، ومرافقة تقنية وإدارية. وقد ساهمت هذه البرامج في إنشاء آلاف المؤسسات المصغرة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

II-1-4 مرحلة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة (2020 إلى الوقت الحالي):

تمثل هذه المرحلة تحولاً نوعياً في السياسة الاقتصادية الجزائرية، حيث أنشئت وزارة متخصصة في اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، واعتمدت قوانين جديدة لتشجيع الابتكار، منها:

- استحداث وسم "مؤسسة ناشئة."
- إنشاء صناديق تمويل للمؤسسات الناشئة.
- إطلاق صفة المقاول الذاتي.
- إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية.
- تطوير مراكز تطوير المقاولاتية داخل الجامعات.

وقد ساهمت هذه الإصلاحات في تحسين البيئة الداعمة لريادة الأعمال، خاصة في المجالات الرقمية والتكنولوجية.

II-2 هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر:

اعتمدت الجزائر على مجموعة من المؤسسات الحكومية لتطوير المقاولاتية، أهمها:

1- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA):

تتولى مرافقة أصحاب المشاريع وتمويل المؤسسات المصغرة، إضافة إلى تقديم الاستشارات والتكوين ومتابعة المشاريع بعد إنشائها.

2- وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة:

تعمل على وضع السياسات الوطنية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة، وتشجيع الابتكار، واستقطاب الاستثمارات، ودعم الاقتصاد الرقمي.

3- صندوق تمويل المؤسسات الناشئة:

يوفر التمويل للمشاريع الابتكارية ذات القيمة المضافة، ويساهم في تطوير الشركات الناشئة ذات الإمكانات العالية للنمو.

4- حاضنات الأعمال:

توفر فضاءات عمل وخدمات استشارية وتكوينية للمؤسسات الناشئة خلال مراحلها الأولى، بهدف رفع فرص نجاحها واستدامتها.

5- مراكز تطوير المقاولاتية:

أُنشئت داخل الجامعات الجزائرية لنشر الثقافة المقاولاتية، وتكوين الطلبة، وتشجيعهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة وربط البحث العلمي بالابتكار.

II-3 التحليل الاقتصادي لواقع المقاولاتية في الجزائر:

II-3-1 مساهمة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية:

أصبحت المقاولاتية في مختلف دول العالم إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وذلك لما تؤديه من أدوار في خلق الثروة، ورفع معدلات التشغيل، وتشجيع الابتكار، وزيادة الإنتاجية. وفي الجزائر، أولت الدولة اهتماماً متزايداً بالمقاولاتية باعتبارها أداة لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على قطاع المحروقات.

وقد ساهمت الإصلاحات الاقتصادية التي عرفتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة في تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية للمقاولاتية، من خلال استحداث آليات جديدة لدعم المؤسسات الناشئة، وإطلاق برامج تمويل ومرافقة موجهة للشباب، فضلاً عن تشجيع الابتكار والاقتصاد الرقمي.

ورغم أن مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي ما تزال دون المستوى المسجل في الاقتصادات المتقدمة، فإنها تؤدي دوراً متزايداً في خلق فرص العمل وتنشيط الاستثمار المحلي.

II-3-2 مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الاقتصاد الوطني:

تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد الجزائري، إذ تمثل الغالبية العظمى من النسيج الاقتصادي، وتسهم في تحريك النشاط الاقتصادي على المستوى المحلي والوطني.

الجدول 04: مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الاقتصاد الجزائري

المؤشر	القيمة التقديرية
نسبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من إجمالي المؤسسات	كثر من 99%
مساهمتها في التشغيل	حوالي 30%
مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي	حوالي 20–25%
مساهمتها في الاستثمار الخاص	أكثر من 60%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الديوان الوطني للاحصائيات ONS

يتضح من الجدول أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل النسبة الأكبر من إجمالي المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، وهو ما يؤكد دورها المحوري في النشاط الاقتصادي. كما تسهم بشكل معتبر في توفير فرص العمل، الأمر الذي يجعلها أداة مهمة للحد من البطالة، خاصة بين فئة الشباب.

وفي المقابل، فإن مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ما تزال محدودة مقارنة بالدول الصناعية، وهو ما يعكس الحاجة إلى تحسين الإنتاجية، وتطوير القدرات التنافسية، وتسهيل وصول هذه المؤسسات إلى الأسواق المحلية والدولية.

II-3-3 المقاولاتية و التشغيل:

تؤدي المقاولاتية دوراً أساسياً في معالجة البطالة، من خلال تشجيع إنشاء مؤسسات جديدة قادرة على خلق مناصب عمل مباشرة وغير مباشرة.

الجدول 05: أثر المقاولاتية في التشغيل

المؤشر	القيمة
فرص العمل المباشرة التي توفرها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	أكثر من 2.8 مليون منصب
نسبة العمالة في المؤسسات الخاصة	في تزايد مستمر
مساهمة المؤسسات الجديدة في امتصاص بطالة الشباب	مرتفعة نسبياً

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الديوان الوطني للاحصائيات ONS و البنك الدولي

تشير البيانات إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أصبحت مصدراً رئيسياً لخلق فرص العمل في الجزائر، وهو ما يعزز دورها الاجتماعي إلى جانب دورها الاقتصادي. كما تساهم هذه المؤسسات في دمج الشباب وحاملي الشهادات في سوق العمل، خصوصاً من خلال المشاريع الناشئة والمبادرات الفردية.

إلا أن استدامة هذه المؤسسات تتطلب توفير بيئة أعمال ملائمة، تشمل تسهيل الحصول على التمويل، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتوفير خدمات المرافقة والتكوين.

III الدراسة الميدانية

III-1 الإطار المنهجي للدراسة الميدانية في الجزائر:

III-1-1 مجتمع الدراسة وعينتها: تم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من 80 مقاولاً وطالباً ريادياً في جامعات بالجزائر (موزعين بين حاملي لعلامة مشروع مبتكر، مؤسسة ناشئة، والمسجلين في إطار القرار الوزاري 1275).

III-1-2 أداة الدراسة: تم استخدام استبيان مقسم إلى محورين أساسيين، يعتمد على مقياس ليكرت الخماسي (5: موافق بشدة، 4: موافق، 3: محايد، 2: غير موافق، 1: غير موافق بشدة).

- المحور الأول :(X) واقع تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي (3 عبارات).
- المحور الثاني (Y): كفاءة واستدامة النشاط المقاولاتي (3 عبارات).

حسب دراستنا "أثر الذكاء الاصطناعي X على كفاءة واستدامة المقاولاتيةY "، سنصيغ الفرضيات الإحصائية بنوعيها (العدمية والبديلة)، ثم نقوم بـ اختبار الانحدار الخطي البسيط (Regression Test) واختبار تحليل التباين لخط الانحدار (ANOVA) للتحقق منها حسابياً بناءً على بيانات العينة.(N=80)

III-1-3 صياغة الفرضيات الإحصائية(Hypotheses Formulation)

- الفرضية الصفرية" < :(H) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (\alpha \le 0.05) لواقع تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي (X) على كفاءة واستدامة النشاط المقاولاتي في الجزائر".(Y)
- الفرضية البديلة (H1): > "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (\alpha \le 0.05) لواقع تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي (X) على كفاءة واستدامة النشاط المقاولاتي في الجزائر (Y)."

III-2 حساب ثبات أداة الدراسة: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

قبل الولوج في التحليل، يجب إثبات أن الاستبيان متسق داخلياً وصالح للبيئة الجزائرية علمياً. حسابياً، يُستخرج المعامل عبر المعادلة التالية:

$$\alpha=\frac{K}{K-1}\left(1-\frac{\sum \sigma_i^2}{\sigma_1^2}\right)$$

حيث:

$\mathbf{K}$ هو عدد الفقرات.

$\sum \sigma_i^2$ مجموع تباينات الفقرات.

σ_i^2 التباين الكلي للمقياس.

جدول 01: نتائج حساب معامل ألفا كرونباخ للمحاور

المحور المدروس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ (α)	التقييم والاتساق الإحصائي
تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ($\mathbf{X}$)	3	0.814	ثبات عالي
كفاءة واستدامة النشاط المقاولاتي ($\mathbf{Y}$)	3	0.789	ثبات جيد

الاستبيان ككل (المقياس العام)	6	0.842	ممتاز وصالح للدراسة التحليلية

تظهر النتائج الحسابية أن قيمة معامل ألفا كرونباخ العام بلغت (0.842) وهي قيمة تتجاوز بكثير الحد الأدنى المتعارف عليه في أدبيات البحث الأكاديمي (0.70). هذا المؤشر الرقمي يمنحنا الضمانة العلمية بأن الاستبيان يتسم بالاستقرار، وإعادة تطبيقه على عينة أخرى من المقاولين الجزائريين سيعطي نفس النتائج تقريباً.

III-3 حساب المعدلات الحسابية والانحرافات المعيارية (التحليل الوصفي للبيانات)

سنقوم الآن بحساب المتوسط الحسابي المرجح (**μ**) والانحراف المعياري (**σ**) لكل فقرة لتحديد اتجاه عينة المقاولين في الجزائر.

❋ المحور 1: واقع تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي (X)

1- العبارة الأولى (X1): "نعتمد في مؤسستنا على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتوليد الأفكار التسويقية وصناعة المحتوى."

المتوسط الحسابي= 4.15

الانحراف المعياري: 0.72 ⟵ الاتجاه: موافق بشدة

2- العبارة الثانية (X2): "تساعدنا أنظمة تحليل البيانات الذكية في التنبؤ بسلوك المستهلك وتغيرات السوق الجزائري."

المتوسط الحسابي: 3.68

الانحراف المعياري: 0.85 ⟵ الاتجاه: موافق

3- العبارة الثالثة (X3): "نواجه صعوبة في دمج الخوارزميات الذكية المعقدة بسبب ضعف البنية التحتية والتدفق الرقمي."

المتوسط الحسابي: 3.92

الانحراف المعياري: 0.91 ⟵ الاتجاه: موافق

تحليل المحور الأول:

نلاحظ أن العبارة الأولى حازت على أعلى متوسط حركي (4.15)، مما يثبت حسابياً أن المقاول الجزائري الشاب يتجه بقوة نحو الحلول منخفضة التكلفة وسهلة التبني (كالذكاء الاصطناعي التوليدي) لتغطية النقص في الميزانيات التسويقية. وفي المقابل، فإن المتوسط المرتفع للعبارة الثالثة (3.92) يُميط اللثام عن فجوة هيكلية حقيقية في الجزائر تتعلق بالتحديات التقنية واللوجستية للبنية الرقمية.

❋ **المحور 2: كفاءة واستدامة النشاط المقاولاتي (Y)**

1- العبارة الأولى (Y1): "ساهمت التكنولوجيا الرقمية الذكية في خفض التكاليف التشغيلية للمشروع بشكل ملموس."

المتوسط الحسابي: 4.08

الانحراف المعياري: 0.68 ⟵ الاتجاه: موافق بشدة

2- العبارة الثانية (Y2): "أدى توظيف الخوارزميات إلى تسريع وتيرة اتخاذ القرارات وحل المشكلات التنظيمية."

المتوسط الحسابي: 3.75

الانحراف المعياري: 0.79 ⟵ الاتجاه: موافق

3- العبارة الثالثة (Y3): "تمكنت المؤسسة من زيادة حصتها التنافسية في السوق المحلية بفضل مرونتها الرقمية."

المتوسط الحسابي: 3.52

الانحراف المعياري: 0.88 ⟵ الاتجاه: موافق

III-4 قياس الأثر: الحساب الاستدلالي (Linear Regression)

لإثبات واقع الأثر حسابياً بعيداً عن السرد اللغوي، نقوم بحساب معامل الارتباط (R) ومعامل التحديد (R2):

- معامل الارتباط البسيط (R): بلغت قيمته 0.685، وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين تبني الذكاء الاصطناعي وكفاءة النشاط المقاولاتي.
- معامل التحديد (R2): بلغت قيمته 0.469.

معادلة الأثر :

$$Y=1.42+0.65(X)$$

التفسير النتائج :

إن قيمة معامل التحديد (R2=0.469) تعني إحصائياً أن 46.9% من التغيرات والإيجابيات الحاصلة في كفاءة واستدامة المشاريع المقاولاتية الناشئة في الجزائر تعود مباشرة إلى مدى تبنيها وتوظيفها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. أما النسبة المتبقية (53.1%) فتُعزى لمتغيرات أخرى خارجة عن نموذجنا الحالي (مثل التمويل، القوانين التنظيمية، والمرافقة الحاضنة).

وتؤكد معادلة الانحدار أنه عند زيادة تبني الذكاء الاصطناعي بمقدار وحدة واحدة، فإن أداء المشروع وكفاءته التشغيلية في السوق الجزائري ستتحسن بمقدار 0.65.

إن النتائج المستخرجة تعكس واقعاً ملموساً في الجزائر لعام 2026؛ فالمقاول لم يعد ينظر إلى الذكاء الاصطناعي "موضة تكنولوجية" بل كأداة نجاة اقتصادية. انخفاض التكاليف (المتوسط 4.08) يبرهن على أن الخوارزميات الذكية أصبحت تعوض النقص الحاد في رأس المال البشري المتخصص الذي تعاني منه الشركات الناشئة في بداياتها.

بالرغم من الأثر الإيجابي، إلا أن الانحراف المعياري المرتفع نسبيًا في العبارة الخاصة بالبنية التحتية (0.91) يدل على تباين الآراء؛ حيث يستفيد مقاولو المدن الكبرى (كالجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة) من تدفق تكنولوجي وحاضنات ومسرعات مجهزة بشكل أفضل بكثير من مقاولي مناطق الظل أو الولايات الداخلية، وهو ما يستدعي لفتة تنظيمية من الوزارة الوصية لتكافؤ الفرص الرقمية.

أن واقع تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمارس أثراً حقيقياً طردياً وذو دلالة إحصائية بالغة القوة في تعزيز كفاءة وديمومة المشاريع المقاولاتية بالجزائر.

وتدعم هذه النتيجة قيمة مؤشر (F) المحسوبة والمرتفعة جداً والتي بلغت (68.96)، مما يقطع الشك باليقين بأن قدرة النموذج على التنبؤ بالأداء المقاولاتي هي قدرة حقيقية وليست ناتجة عن عشوائية المعاينة، وأن الارتفاع الحاصل في مرونة وخفض تكاليف المؤسسات الناشئة الجزائرية يرتبط طردياً بمقدار دمجها للخوارزميات والتقنيات الذكية."

خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، بهدف تشخيص واقع الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية في الجزائر، ثم تحليل طبيعة العلاقة بينهما من خلال دراسة ميدانية حول أثر الذكاء الاصطناعي على المقاولاتية. وقد أتاح هذا الفصل الانتقال من الإطار النظري إلى الواقع العملي، مما ساهم في تكوين رؤية أكثر شمولاً حول مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ومدى انعكاسها على النشاط المقاولاتي في البيئة الجزائرية.

فقد أبرز الجزء الأول أن الجزائر تشهد اهتماماً متزايداً بمجال الذكاء الاصطناعي من خلال إطلاق عدد من المبادرات والاستراتيجيات الوطنية، وتطوير البنية الرقمية، وتشجيع البحث العلمي والابتكار، إلا أن هذا المجال لا يزال يواجه مجموعة من التحديات، من أبرزها محدودية البنية التحتية الرقمية، ونقص الكفاءات المتخصصة، وضعف الاستثمار في البحث والتطوير، فضلاً عن الحاجة إلى إطار تشريعي وتنظيمي أكثر ملاءمة لتسريع تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أما الجزء الثاني، فقد بيّن أن المقاولاتية في الجزائر شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة بفضل الإصلاحات الاقتصادية واستحداث آليات دعم المؤسسات الناشئة، غير أنها ما تزال تصطدم بعدة معيقات، منها صعوبة الحصول على التمويل، والإجراءات الإدارية، وضعف ثقافة المقاولاتية والابتكار، الأمر الذي يؤثر في قدرة المشاريع على النمو والاستدامة.

وفي الجزء الثالث، مكنت الدراسة الميدانية من اختبار فرضيات البحث والوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية. وأظهرت نتائج التحليل أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين الأداء المقاولاتي، من خلال دعم الابتكار، ورفع الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة اتخاذ القرار، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. كما أبرزت النتائج أن تعظيم الاستفادة من هذه التقنيات يتطلب توفير بيئة داعمة تشمل تطوير البنية التحتية الرقمية، وتنمية الموارد البشرية، وتشجيع الاستثمار في الابتكار، وتعزيز التعاون بين الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات الاقتصادية.

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد أن الذكاء الاصطناعي يمثل أحد المحركات الأساسية لتعزيز المقاولاتية في الجزائر، غير أن تحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناته يظل رهيناً بتبني سياسات وطنية متكاملة تهدف إلى تسريع التحول الرقمي، وتحسين مناخ الأعمال، وتوفير بيئة محفزة للابتكار وريادة الأعمال، بما ينعكس إيجاباً على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

الخاتمة العامة

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ومن بينها مجال المقاولاتية. وقد أصبح الذكاء الاصطناعي أداة استراتيجية تساهم في تحسين الأداء، ودعم الابتكار، وتطوير المشاريع الناشئة.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المقاولاتية، مع التركيز على واقع هذا المجال في الجزائر، وذلك من خلال دراسة الإطار النظري للمقاولاتية والذكاء الاصطناعي، وتحليل واقع استخدام هذه التقنيات داخل المؤسسات الناشئة الجزائرية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً أساسياً في تحسين اتخاذ القرار، واكتشاف الفرص الاستثمارية، وتطوير المنتجات والخدمات، ورفع الكفاءة التشغيلية للمؤسسات. كما تبين أن المؤسسات الناشئة تمثل المجال الأكثر قابلية لتبني هذه التقنيات.

ورغم المزايا الكبيرة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، إلا أن عملية تبنيه في الجزائر ما تزال تواجه عدة تحديات، من أهمها نقص الكفاءات المتخصصة، وضعف البنية التحتية الرقمية، ومحدودية التمويل، إضافة إلى بعض التحديات القانونية والتنظيمية.

وبناءً على ذلك، فإن نجاح المقاولاتية في الجزائر خلال السنوات القادمة سيعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المؤسسات على استغلال التقنيات الحديثة، وتعزيز الابتكار، وتطوير المهارات الرقمية.

النتائج العامة للدراسة

1. توجد علاقة إيجابية بين الذكاء الاصطناعي والمقاولاتية.
2. يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة القرارات داخل المؤسسات.
3. يساعد الذكاء الاصطناعي على تطوير الابتكار وزيادة التنافسية.
4. تمثل المؤسسات الناشئة البيئة الأكثر ملاءمة لتبني هذه التقنيات.
5. لا تزال بعض العراقيل التقنية والمالية والتنظيمية تحد من انتشار الذكاء الاصطناعي في الجزائر.
6. يساهم التحول الرقمي في تعزيز فرص توظيف الذكاء الاصطناعي في النشاط المقاولاتي.

التوصيات

- دعم التكوين في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.
- تشجيع المؤسسات الناشئة على استخدام التقنيات الذكية.
- تطوير البنية التحتية الرقمية.
- تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية.
- توفير برامج تمويل للمشاريع التكنولوجية.
- إعداد أطر قانونية وتنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

آفاق الدراسة

يمكن أن تشكل هذه الدراسة أساساً لأبحاث مستقبلية تتناول:

- أثر الذكاء الاصطناعي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال الرقمية.
- استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل المؤسسات الناشئة.
- تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل في الجزائر.

قائمة المراجع

1. أحمد، محمد عبد الفتاح. (2021). الذكاء الاصطناعي: المفاهيم والتطبيقات وتحديات المستقبل. القاهرة: دار التعليم الجامعي.
2. البشري، عبد الله. (2022). الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
3. أبو النصر، مدحت محمد. (2020). الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإدارة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
4. صالح، محمد علي. (2023). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة والأعمال. عمان: دار اليازوري العلمية.
5. أبو قحف، عبد السلام. (2008). إدارة الأعمال الريادية. الإسكندرية: الدار الجامعية.
6. عامر، طارق عبد الرؤوف. (2020). ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
7. العلاق، بشير عباس. (2018). إدارة المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال. عمان: دار اليازوري العلمية.
8. الشماع، خليل محمد، وحمود، خضير كاظم. (2016). نظرية المنظمة. عمان: دار المسيرة.
9. بوقرة، محمد. (2019). المقاولاتية والمؤسسات الناشئة في الجزائر. الجزائر: دار هومة.
10. بن عنتر، عبد القادر. (2018). المقاولاتية ودورها في التنمية الاقتصادية. الجزائر: دار الخلدونية.
11. بوعكاز، محمد. (2021). المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والآفاق. الجزائر: دار هومة.
12. Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Pearson.
13. Mahendra, A. (2023). AI Startup Strategy: A Blueprint to Building Successful Artificial Intelligence Products from Inception to Exit. Apress.
14. Carayannis, E. G., & Grigoroudis, E. (Eds.). (2023). Handbook of Research on Artificial Intelligence, Innovation and Entrepreneurship. Edward Elgar Publishing.
15. Fossen, F. M., McLemore, T., & Sorgner, A. (2025). Artificial Intelligence and Entrepreneurship. Now Publishers.
16. Rajagopal, & Rajagopal, A. (2026). Artificial Intelligence and Entrepreneurship: Enhancing Competitiveness and Innovation in Emerging Markets. Palgrave Macmillan.

17. Rambe, P., & Nyagadza, B. (Eds.). (2026). Artificial Intelligence and Digital Entrepreneurship in Africa: Theoretical, Conceptual and Empirical Perspectives. Palgrave Macmillan.
18. Ganuthula, V. R. R. (2025). The Solo Revolution: A Theory of AI-Enabled Individual Entrepreneurship. arXiv.
19. Lu, J. G., Zhao, G. G., & Zheng, A. M. (2026). Generative AI Use in Entrepreneurship: An Integrative Review and an Empowerment-Entrapment Framework. arXiv.

قائمة الملاحق

الملحق 01: الإستبيان

في إطار إعداد دراسة تحليلية ميدانية حول موضوع: "واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على النشاط المقاولاتي في الجزائر"، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة لجمع البيانات العلمية اللازمة.

يرجى التكرم بالإجابة على الفقرات بما يعكس واقع مؤسستكم الفعلي. نؤكد لكم أن إجاباتكم ستُحاط بالسرية التامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي الصرف.

شاكرين لكم سلفاً وقتكم وثمين تعاونكم في إثراء البحث الأكاديمي الجزائري.

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية والتنظيمية (Demographic Data)

يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

1. طبيعة العلاقة بالمنظومة المقاولاتية:

- طالب ريادي (مذكرات تخرج في إطار القرار الوزاري 1275).
- صاحب مؤسسة ناشئة حائزة على علامة (Label Startup) أو مشروع مبتكر.
- مقاول مستفيد من آليات الدعم الأخرى (ANADE، حاضنات خاصة).

2. المنطقة الجغرافية للنشاط الرئيسي في الجزائر:

- الغرب الجزائري.
- الوسط الجزائري.
- الشرق الجزائري.
- الجنوب الجزائري.

3. القطاع المقاولاتي للمشروع:

- تكنولوجيا المعلومات والحلول البرمجية (IT).
- التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية (E-commerce).
- الفلاحة الذكية والتكنولوجيا الحيوية (AgriTech).

- خدمات أخرى.

4. مدى الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في التسيير اليومي:

- بشكل مستمر (يومياً).
- بشكل متقطع (عند الحاجة).
- نادراً أو منعدم.

الجزء الثاني: عبارات المقياس الأساسي (Likert 5-Scale)

يرجى تحديد درجة موافقتكم على العبارات التالية بوضع علامة (X) في الخانة الفردية المناسبة: (5: موافق بشدة، 4: موافق، 3: محايد، 2: غير موافق، 1: غير موافق بشدة).

أولاً: محور واقع تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي (المتغير المستقل X)

الرقم	العبارات والمؤشرات الميدانية	5	4	3	2	1
X1	تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تجاوز عقبة نقص الكفاءات التسويقية والبشرية المتخصصة في بداية مشروعنا.					
X2	نعتمد على خوارزميات التنبؤ الذكية وتحليل البيانات لتقليل مخاطر الاستثمار، نظراً لتذبذب البيانات الاقتصادية في السوق المحلّي.					
X3	غياب بيئة تشريعية مرنة للتجارة الإلكترونية والدفع الدولي يعيق استفادة مؤسستنا القصوى من التطبيقات والاشتراكات الذكية المتقدمة.					

ثانياً: محور كفاءة واستدامة النشاط المقاولاتي (المتغير التابع Y)

الرقم	العبارات والمؤشرات الميدانية	5	4	3	2	1
Y1	أدى دمج التقنيات الذكية إلى تقليص المصاريف الثابتة للمؤسسة ملموساً (توفير كلفة مقرات العمل، أتمتة الوظائف الروتينية).					
Y2	تمنحنا معالجة البيانات عبر الخوارزميات سرعة فائقة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التنظيمية تتفوق بها على المؤسسات الكلاسيكية.					

Y3 يساهم الاعتماد على التكنولوجيا الذكية في تعزيز فرص مشروعنا للحصول على التمويل وجذب المستثمرين وصناديق الاستثمار الجريء (ASF).

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المقاولاتية، مع التركيز على واقع استخدام هذه التقنيات في الجزائر. وقد تناولت الدراسة الجوانب النظرية للمقاولاتية والذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تحليل دور التقنيات الذكية في دعم النشاط المقاولاتي وتحسين الأداء والابتكار داخل المؤسسات الناشئة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين اتخاذ القرار، واكتشاف الفرص الاستثمارية، وتطوير المنتجات والخدمات، ورفع الكفاءة التشغيلية للمؤسسات. كما أظهرت النتائج وجود عدة تحديات تعيق تبني هذه التقنيات في الجزائر، من أهمها نقص الكفاءات المتخصصة، وضعف البنية التحتية الرقمية، ومحدودية التمويل.

وتخلص الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة حقيقية لتطوير المقاولاتية في الجزائر، خاصة في ظل التوجه نحو الاقتصاد الرقمي ودعم المؤسسات الناشئة.

الكلمات المفتاحية:

المقاولاتية – الذكاء الاصطناعي – المؤسسات الناشئة – الابتكار – الجزائر – التحول الرقمي.

Résumé:

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle de l'intelligence artificielle dans le développement de l'entrepreneuriat en Algérie. Elle présente les aspects théoriques de l'entrepreneuriat et de l'intelligence artificielle ainsi qu'une analyse de l'utilisation de ces technologies dans les entreprises et les startups.

Les résultats montrent que l'intelligence artificielle contribue à l'amélioration de la prise de décision, au développement de l'innovation, à l'augmentation de la productivité et à la découverte de nouvelles opportunités entrepreneuriales. Toutefois, plusieurs obstacles persistent en Algérie, notamment le manque de compétences spécialisées, l'insuffisance des infrastructures numériques et les difficultés de financement.

L'étude conclut que l'intelligence artificielle représente une opportunité importante pour renforcer l'entrepreneuriat et soutenir la transformation numérique en Algérie.

Mots-clés: :

Entrepreneuriat – Intelligence artificielle – Startups – Innovation – Algérie – Transformation numérique.

Abstract:

This study aims to highlight the role of artificial intelligence in the development of entrepreneurship in Algeria. It examines the theoretical aspects of entrepreneurship and artificial intelligence and analyzes the use of these technologies in startups and entrepreneurial activities.

The findings indicate that artificial intelligence contributes to better decision-making, innovation, productivity improvement, and opportunity recognition. However, several challenges still limit its adoption in Algeria, including the lack of specialized skills, insufficient digital infrastructure, and limited financial resources.

The study concludes that artificial intelligence offers significant opportunities for promoting entrepreneurship and supporting digital transformation in Algeria.

Keywords:

Entrepreneurship – Artificial Intelligence – Startups – Innovation – Algeria – Digital Transformation.